نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

محتوى بحث في اللغة

د / محمد بن العربي البلاسي

الفصل الدراسي الأول

١٤٣٧هـ

المحاضرة الأولى
البحث العلمي: المراحل والخطوات

مقدمة

أهميّة دراسة مناهج البحث من أجل إنجاز بحوث علمية تستجيب لشروط البحث الأكاديمي ومتطلباته .

وسنهتمّ في هذه المحاضرة بـ:

- **التعريف بالبحث العلمي وخصائصه وأهدافه.**
- **إستراتيجيات تدريس هذا المقرر وبيان دورها في تنمية المعرفة**
- **تقديم المدونة البحثية المعتمدة في إنجاز مقرر بحث في الأدب**

خططُ البحثِ

المعارف المكتسبة:

- إكسابُ الطالب الباحث معارف حول البحوث المُنجزة
- إطلاعُ الطالب على اتجاهات البحوث ومنهجياتها وأهدافها
- إكساب الطالب قدرات على قراءة النصوص ونقدها
- إلمام الطالب بالنظريات النقدية ومصادر البحث اللغوي ومناهج البحث

بيداغوجيا التدريس

- التعريف: "البيداغوجيا هي علم إيصال المعارف إلى المتعلم" وتقوم .على :

+ تمكين الطالب من اكتساب مناهج (طرق تحليل واستنتاج وتأليف بين المعارف)
+ تمكين الطالب من كتابة خطة بحثه وصياغة موضوعه
+ قياس كفايات الباحثين بحسب التمكن من منهج البحث وأسلوب الدراسة باعتبار حسن التقييم ينمي المعارف المكتسبة.

منهجية البحث

- نتتبع خطة منهجية ذات ثلاثة أسس كبرى. هي: التعريف والتحليل والصياغة.
- ثلاث محاضرات لوضع الأهداف واستراتيجيات التدريس ومصادر البحث والتعريفات الاصطلاحية وتصنيف البحوث العلمية وشروط البحث واختيار الموضوع والتوثيق له ووضع الخطة.
- ثلاث محاضرات للمراحل والخطوات. وذلك بتصميم البحث وتحديد الإشكالية ومدارسة البحوث السابقة وصياغة الفرضيات.
- خمس محاضرات نتناول فيها بالدرس خمس قضايا في البحث من خلال بحوث في اللغة نتناولها بالدرس.
- أربع محاضرات حول الشاهد وقائمة المصادر والمراجع وصياغة المقدمة الخاتمة وكتابة البحث.

تصنيف البحوث العلمية

الغاية التي يطلبها الباحث هي:

- بلوغُ معرفة دقيقة في مجال اِختصاص معيّن
- درس الأسباب والعوامل والتّقصّي الدّقيق
- إعادة ترتيب المعارف بشكل أفضل

بحث نظري

ومن أنواع البحوث:

البحوث النظرية Theoretical research هدفُها بناء منـاويل عامّة لتنظيم المعارف

يُطلق عليها البحوث التّأصيلية Basic research

هي أسس نظرية قاعدية لبناء المعرفة العلمية ووضع قواعدها

البحث النظري صياغة كلّيّة لمنظومة المعارف والعلوم

بحث تطبيقي

البحوث التطبيقية Applied research هي مواجهة الإشكاليات بالتحليل والاِستبيانات وجمع المُعطيات

- اِتّباع مسالك بحثية تنطلق من الوقائع

- الآنطلاق من النصوص بتحليلها وجمع ما تآلف منها لبناء تصوّرات دقيقة حولها

خطة البحث

يقوم تخطيط البحث العلمي على:

- جمع المادة العلمية للبحث
- تصنيفُها وتحليلُها
- تحديد الإشكالية
- ضبط الأهداف
- صياغة الفرضيات

الموضوع المدروس

- ضبط البحث الذي وقع اِختيارُه وتحديد الأبعاد المُكوّنة للبحث
- تجميع أسئلة مختلفة حول الموضوع المدروس
- تصنيف الأسئلة وتبويبها بحسب اِنتظامها وأهمّيتها
- تنظيم المادّة البحثيّة في أبواب وفصول وعناصر

الدراسات السّابقة

- فحص هذه النّتائج وتصنيف معطياتها وتحديد وجوه الاِنتفاع منها تقصّي آراء الباحثين وما اِنتهوا إليه من نتائج تقييم البحوث السابقة وبيان نقاط ضعفها ونقاط قوّتها في مستوى المضمون والمنهج .
- مراجعات للفرضيات التي قامت عليها البحوث المُعتمَدة وتكوين مواقف واضحة وهادفة منها.
- يبيّن الباحث وجوه الطّرافة في بحثه بتحديد الموضوع المُختار والمنهجيّات المُتّبعة وصياغة فرضيات جديدة .

صفات الباحث

إنّ شخصية الباحث تؤثّر في خصائص البحث، لذلك، على الباحث أن يتحلّى بخصال، أهمّها:

- الأمانة العلمية، من نزاهة وموضوعية، دون تحريف أو زيادة أو نقصان .
- اِحترام مواقف الباحثين وقبول الرّأي المخالف وعدم دفع آراء الآخرين إلا ببيّنة وبرهان .

صفات الباحث ٢

- التّروّي وعدم المجازفة في إطلاق الأحكام
- تواضع الباحث وابتعاده عن المباهاة
- إعادة النّظر كلّما اِقتضى البحث ذلك
- المراجعة المستمرة للأفكار حتى يتأكد الباحث من أنّه منح الفكرة ما تتطلّبه من البحث والدرس والتمحيص.

خاتمة

البحث العلمي معارف منظّمة وإشكاليات دقيقة نسعى بها إلى تطويره، وذلك بـ:

- مناقشة الأفكار على أساس منطقي وبرهاني .
- بناء فرضيات بحث قائمة على أهداف محدَّدة .
- البحث المدقق منذ ضبط الإشكالية إلى بلوغ النتائج .

المحاضرة (٢)
تخطيط البحث

مقدمة

البحث:

- البحث العلمي عامل من عوامل الاكتشاف والتطور وإنتاج المعرفة والرّقيّ بالأمّة .
- توضيح أبعاد البحث ومنطلقـاته النظرية وأهميته العلمية وأسسه الفكرية
- وضع حدود البحث وأهدافه.

إختيار الإشكالية

إختيار الإشكالية يقتضي تحديد العوامل الداعية إلى إختيار البحث

- وذلك بتجميع الأسئلة المتعلّقة بالإشكاليّة الكبرى وما تتطلّبه من معالجة .
- تحديد واضح للأبعاد المكوّنة للإشكاليّة .
- وضع الإطار النّظريّ للإشكاليّة من درس القضايا المتعلّقة بهـا ومواقف الباحثين منها .
- تكوين أفكار أوّليّة واضحة وتحديد المنهجيّات المتّبعة والأكثر ملاءمـة لموضوع البحث .
- وضع مقترحات قابلة للإختبار بشكل يضبط الإشكاليّة المدروسة .

تحديد الموضوع

لتحديد الموضوع عوامل منها:

- الخبرة الذّاتيّة :ما تفاعل في الذّهن بالتّجربة وتحديد الموضوع يقتضي حيرة معرفيّة أمام موضوع غير واضح أو إزاء مسألة خلافيّة .
- وجود مسألة لم تدرس بما فيه الكفاية أو درست بشكل منقوص .
- وجود مسائل تقتضي إستقصاءً يمكن أن تستوحيَها من حديث أو خلاف .
- التّفكير والتّأمّل :النّظر في العوامل والنّتائج .
- المقارنة بين الباحثين ومناهجهم ومنظوراتهم .
- تصوّرات فكريّة قديمة تتطلّب منهجا جديدا .

مقبولية البحث

- المقبـوليّة العلميّة :أن يكون البحث من المشاريع العلميّة الّتي تدعو إلى حاجات معرفيّة .
- أن يكون البحث قضيّة كبرى يحتاج فيها الباحثون إلى إعادة النّظر .
- أن يكون البحث مبتكرا وجديّا في مجال الإختصاص ولا يكرّر ما بُحث فيه .
- الميل إلى الموضوع المدروس والإختصاص الّذي يندرج فيه .
- تجنّب الإشكاليّات الّتي تندر فيها المعلومات.فهذا ممّا يضيّق مجال الدّراسة .
- تجنّب الإشكاليّات الواسعة المعارف فهذا ممّا يتوه فيه الباحث .

فلا ندرس مثلا الأدب العربيّ وإنّما نختار مثلا الأدب العربيّ القديم ثمّ نختار الشّعر ثمّ نختار إمرئ القيس ثمّ نختار درس التّشبيه في شعره وبذلك نضبط مجال البحث ضبطا دقيقا .

صياغة الإشكالية

- إتّساع المجال يُعمّق مشكلة صياغة الإشكاليّة
- ضبط مجال البحث وتعميقه .فهذا ممّا يمكّن الباحث من التّعمّق.ستواجهها في التّوثيق والإطّلاع ولذلك عليك أن تحدّد الهدف من بحثك
- تبيّن المنهج الّذي تتوخّاه
- تبيّن دور الباحث في بناء الآراء
- صياغة الفرضيّات البحثيّة ووضع منوال للأسئلة الّتي ستواجهها.
- تطويع قراءتك ومعارفك لبناء إشكاليتك الشّخصيّة الّتي تقدّم فيها إضافة علميّة.
- إذا إخترت الموضوع وحدّدته وكتبت مشروع البحث
- واستقرّ رأيك على فرضيّة،إبدأ بتصنيف المعارف ووضعها في أبوابها .

إنتاج السّؤال العلمي

- هل للمشكلة المدروسة دور في تطوير مجال من مجالات الإختصاص .
- وجود مسألة غير مؤطّرة بحثيّا ووجود خلل مّا في المعالجة.
- توفّر مهارات وكفاءات لدراسة المشكلة.
- إنتاج سؤال يتناسب مع القدرات لتحقيق مزيد من الوضوح في موضوع الدّراسة.
- تأكّد الباحث من توفّر مراجع وكتب كافية لمواجهة البحث لأنّ ندرة المعارف المتعلّقة بالموضوع يؤدّي إلى صعوبة مواجهة السّؤال ورسم الخطّة.
- نصوغ القضايا الفرعيّة المدروسة بشكل تقريريّ أو في شكل سؤال .

تخطيط البحث

حيثما نقرأ نحن نجمع مادّة بحثيّة متنوّعة ومتداخلة تحتاج منّا أن ننظّمها بحسب ما يقتضيه بحثنا .ولا بدّ من إتّباع خطوات دقيقة:

- العنوان :يضبط الإشكاليّة ومجال الإختصاص والرّؤية الّتي يقوم عليها البحث.
- يكون العنوان متضمّنا لأهمّ عناصر البحث.
- يكون العنوان مختصرا دالّا على الإشكاليّة في لغة واضحة.
- أن يكون العنوان متضمّنا للإشكاليّة المحوريّة .

صياغة القضية المدروسة

يشتمل البحث على العناصر التّالية:

- الأصول النّظريّة للموضوع المدروس:
- يضع الباحث الإطار النّظريّ للبحث والدّراسات المتعلّقة بموضوع بحثه بصورة مختصرة ومفيدة.
- يورد آراء المختصّين المختلفة ووجوه وجاهتها وما تتطلّب من مراجعة أو إضافة أو تدقيق.
- عرض هذه الدّراسات في خطّة واضحة.
- توضيح أهميّة الموضوع:
- تأثيره الإيجابي في تطوّر البحث العلميّ .

صياغة القضية المدروسة ٢

- إستعراض الجهود السّابقة في ذلك المجال المدروس.
- ما إنتهى إليه الدّارسون وجوانب النّقص والقصور.
- تطوّر المعرفة يقتضي تطوّر طرق المعالجة.
- الكشف عن جوانب غير واضحة .
- بيان ما لم توفِهِ الدّراسات السّابقة ما يتطلّب من تحليل.
- نقص في البناء النّظريّ والمنهجيّ.
- تحديد أسباب الإختيار
- وجود رأي متطوّر في مبحث من المباحث ولّدته الملاحظة أو التّجربة أو الإختلاف الفكريّ.

التّعامل مع المسلّمات والفرضيّات

- تحديد سياق زمني للإشكاليّة المدروسة.
- يقدّم الباحث الأسباب الّتي دعته إلى وضع سياق لبحثه والضّرورات العلميّة الّتي سطّرت له مشغله.
- وضع فرضيّات تحتاج إلى إثبات وإقامة دليل عليها .وهذه الفرضيّات تكون متماسكة تدعمها بيانات موضوعيّة ومعرفة منطقيّة أو تجريبيّة أو مصادر موثوق بها لكنّها، مع ذلك، قابلة للمراجعة والنّقد والنّقض.
- الفرضيّة لها دور الإطار المنظِّم لتحليل البيانات وبناء النّتائج العلميّة.
- تحديد المصطلحات وشرحها وبيان قيمتها الإجرائيّة في بناء الفرضيّات .

خصائص الفرضيّة الجيّدة

- الباحث يلاحظ ويجمع الآراء والنّظريّات المتعلّقة ببحثه ويسـوّي أدواته المنهجيّة حسب ما يتطلّبه البحث .
- يضع إشكاليّـته دائما موضعَ نقاش مع الباحثين والمختصّين.
- يراجع ما اِنتهى إليه من قبل ولا يقتصر على التّشابه بين الآراء وإنّما يبذل الجهد في بناء تصوّر عن الاشـياء المختلفة.
- أن يبنيَ فرضيّات قائمة على نتائج دراسات قابلة للاِختبار التّجريبيّ، لا أن تكون الفروض تخمينات.
- الفرضيّات تُبنى على نظريّات سابقة واجهت إشكاليّات أخرى وعالجتها وانتهت إلى بناء نظريّ دقيق حولها

المعرفة المنظّمة

- اِمتلاك معرفة منظّمة متماسكة في منظومة بحثيّة متكاملة.
- الاِنطلاق من قواعد البيانات، بما هي مرتكز أساسيّ للبحث العلميّ توفّر أحدث الدّراسات العلميّة ذات الصّلة ببحثك.
- تمكّنك قواعد البيانات من مستخلصات الرّسائل العلميّة والمقالات المنشورة في الدّوريّات المختصّة والكتب الإلكترونيّة .
- هي معارف متاحة على شبكة الأنتـرنيت وتمكّنك من الحصول على محتويات مراكز بحوث مختلفة.
- مواكبة البحوث يمكّن الباحث من التّفاعل مع بيئة علميّة تبني لديه رؤية نافذة مرتكزة على معايير صحيحة .

خاتمة

- صياغة المشكلة البحثيّة يقتضي بحثا علميّا معمّقا.
- ضبط المتغيّرات المستمرّة الّتي تطوّر المشكلة البحثيّة.
- الدّراسة إجابات محتملة عن إشكاليّات تحتاج مزيد النّظر والبحث.
- الدّراسة تكشف أبعادا جديدة من التّفكير ذات قيمة علميّة عالية.
- كلّ بحث يقوم على فكرة بحثيّة قابلة للتّطوير المستمرّ.

المحاضرة الثالثة
البحث: أسسه وأهدافه

مقدمة

يتأسّس البحث العلمي على جهاز اِصطلاحي بـه تتحدّد ضوابط البحث وعلى أساسه تجري المصطلحات التي تؤسّس منهج الدراسة. ولذلك سندرس:

- مصطلحات البحث العلمي والأدوات النقدية التي نتوسّل بـها
- إقامة البحث على منظومة اِستدلالية منطقية
- مواجهة الإشكاليات بخطة منهجية مُحكمة
- وضع شروط البحث العلمي

التعريف بالمصطلحات

- يقوم البحث العلمي على منظومة مصطلحية متكاملة
- يحتاج الباحث في البداية التعرف على منظومة مصطلحات البحث لأنّها تحدد أهم ضوابط الدراسة.
- سنعرّف بالمصطلحات التي تؤسس البحث العلمي وهي:

- المنهج
- البحث
- العلم
- البحث العلمي

المنهج

- التحديد اللغوي: المنهج هو الطريق المستقيم ونهج السبيل: سلكه .
- التحديد المصطلحي: اِستنادا إلى المعنى اللغوي لنهج نشأ مصطلح المنهج، بما هو المسلك المؤدي إلى نتائج والمُفضي إلى رؤية عبر قواعد نتبعها.
- المنهج هو مجموعة معايير وتقنيّات ووسائل يعتمدها الباحث.
- المنهج هو الأدوات النقدية التي نباشر بها موضوعا مُحدّدا.

البحث

- البحث هو إنتاج أسئلة في مجال من مجالات العلم والأدب وغيرهما وتطوير النظر في تلك المسائل وبلوغ نتائج.
- البحث هو مواجهة إشكالية بخطة منهجية، وذلك بالتحليل والنقاش والاِستدلال والبرهنة .
- البحث هو ضربٌ من طلب المعرفة لبلوغ نتائج تدعمها الحجج والبراهين والأدلّة المنطقية.

العلم

- العلم هو جملة المعارف التي تبني مجالا من المعرفة.
- العلم هو مجموعة الخبرات الإنسانية في اِختصاص محدّد.
- العلم هو التفكير المنهجي والمنطقي في القضايا.
- العلم هو نتاج الفكر الذي ينبني على مناهج.

ويمكن أن نميّز بين العلم والمعرفة:

العلم هو آليّة نظر ودرس غايته إعادة ترتيب المعارف وتعديلها، بما أنّ العلم معرفة مُنظّمة تنشأ من الملاحظة والتّجربة.

المعرفة هي مجموعة رُؤى وتصوّرات وحقائق غايتها فهم الظّواهر.

البحث العلمي

نجد تعريفات مختلفة للبحث العلمي من منطلقات فكرية متعددة:

- يرى بعض الباحثين أنّ البحث العلمي هو الكشف عن الأشياء وعلاقاتها لتطوير الرؤى والمواقف
- تجري التعريفات في اِتّجاه الكشف عن حقيقة الأشياء ومكوّناتها وأبعادها لحلّ المشكلات
- تتّجه التعريفات إلى تعميق المعارف في نشاط بشري معيّن، وذلك بالتّوسّل بقواعد علمية صارمة.
- يعدُّ بعض الدارسين البحث العلمي اِستقصاء مُنظّما يهدف إلى اِكتساب معارف جديدة.

شروط البحث العلمي

للبحث العلمي شروط لا بدَّ من توفّرها من أجل حسن سير البحث. وأهمها:

- الموضوعية
- الدقة
- وضوح الصياغة
- رسم أهداف البحث

الموضوعية

الموضوعية: Objectivity تعني

- الإبتعاد عن المواقف الإنفعالية والآراء الشخصية والمشاعر والعواطف
- تحديد موضوع بحثي وحسن إدارة الإشكالية والتحكم فيها بعيدا عن إحصاء المثالب وعدم دخول الموضوع بخلفيات.
- الباحث ليس طرفا في معركة ولا يُقحم نفسه في جدل بلا برهان ولا دليل.
- المضوعية تقوم على جمع المعطيات والتحرّي فيها وصوغها بوضوح.

الدقة

الدقة: تقوم على:

- الفحص المتأني القائم على البحث والتقصي.
- ضبط معلومات دقيقة رجّحها الإستبيان أو الإحصاء.
- التحليل المعمّق بطرق علمية منطقية.
- النّظر في المعطيات التي يقع تجميعُها وتحليلُ نتائجها بمنهجية علمية.

وضوح الصياغة

- وضوح الصياغة يكون المعالجة القائمة على إحكام المنهج.
- ترتيب القضايا بحسب الأهمّية
- تجلّي قدرة الباحث في وضوح أفكاره وصرامة عبارته وبلوغ نتائج إقتضاها المسار المنطقي وأفضى إليها التحليل، بما يجعلها نتيجة الإستقراء المعمّق والإسترسال المنهجي.
- ينطلق الباحث من أكثر الأسئلة صلةً ببحثه، فيعمّقها، ويرسم أهدافه ويبني خطّته.

رسم أهداف للبحث

- يضع الباحث غاية لبحثه ويرسم هدفا يُريد بلوغَه.
- يكون الهدف واضحا دقيقا.
- تكون خطواتُ البحث منهجيّة، بما يساعد على بناء النتائج.
- وضع نتائج متعلّقة بدرس الإشكالية وبناء نتائج تتعلّق بالإختصاص بوجه عامٍّ.التخطيط بدراية وتوجيه البحث بتبصّر حتّى تنتظم المعارف في نتائج دقيقة.

خاتمة

البحث العلمي صورة من الباحث الجادّ المُلتزم بمنهج علمي دقيق.

على الباحث أن يلتزمَ بشروط علمية، أهمُّها:

- إتقان مهارات البحث العلمي والتّدرّب على التفكير المنظّم، مثل مهارات إختيار موضوع الدراسة ونقد الدراسات السّابقة وحسن الإفادة منها وحاورتها وتصنيف قضاياها والأخذ منها بحسب ما يقتضيه البحث.
- الإطّلاع الدّقيق على ما كُتب في الموضوع المُراد درسُه.
- أن يكون الباحث يبحث عن حقيقة، لا أن يملك معارف يريد إقناع النّاس بـها، وإنما يضع معارفه على محكّ المناقشة.

المحاضرة الرابعة
خطوات البحث العلمي

مقدمة

يتطلب البحث العلمي جملة من المراحل والخطوات من أجل أهداف محددة. ولذلك ندرس هذه المسائل:

- مرحلة إعداد خطة البحث
- مرحلة كتابة المقدمة
- مرحلة إبراز أهمية مشكلة البحث
- مرحلة تحديد أهداف البحث
- مرحلة صياغة فرضيات البحث
- مرحلة إيضاح المنهج المستخدم
- مرحلة تدوين المعلومات وتنظيمها

إختيار البحث

- الإختيار هو أهم مراحل تخطيط البحث .
- الإختيار يجعل الباحث يبني إفتراضات علمية جيدة.
- الإختيار يبلور المعلومات والبيانات والوثائق ويوجهها إلى ما يفيد البحث في إطار الخطة التي يتّبعها الباحث
- الموضوع محلّ الدراسة يحتاج إلى تفسير، بما هو موضع خلاف.
- ينبغي أن تكون الإشكالية قابلةً للدراسة، وذلك بتجميع كل الأسئلة الممكنة حول قضية مُحددة.
- على الباحث أن يرسمَ مجال بحثه وحدوده .

تحديد المشكلات البحثية

كيف نجمع المادة البحثية؟ نجد مصدرين للبحث:

مصادر شخصية:

خبرات علمية وقدرات على إدارة قضية معينة .
ميول الباحث وإهتماماته.
قدرة الباحث على بناء التصورات.
كفاءة الباحث التحليلية والنظرية.

مصادر موضوعية:

مواكبة آخر ما يستجدُّ من دراسات.
إستخلاص نتائج البحوث العلمية .

تحديد المشكلات البحثية ٢

- يحدد الباحث مشكلة بحثه ويضع عنوانا كلّيّا يناسب الإشكالية التي يدرسها .
- العنوان الجيّد يحقق الأهداف المرسومة للبحث.
- يشمل العنوان كل مجالات البحث ومراحله.
- يكون العنوان موجزا، دون أن يكون مُختصَرا إختصارا مُخلا، أو طويلا إلى الحد الذي لا يصلح فيه أن يكون عنوانا.
- يكون العنوان واضحا ومفهوما.
- يكون العنوان داعيا المُطلع عليه إلى الرغبة في قراءة البحث.
- يكون العنوان شاملا ومرتبطا بالنتائج التي يصل إليها الباحث .

المنهج المتّبَع

المنهج هو إعداد لمشروع أو تصوّر لخطة البحث .

- الخطة توجه مراحل البحث.
- على الخطة أن تشتمل على قضايا أساسية مرتبة في البحث المزمع إنجازه.

- صفحة الغلاف تشمل اِسم الجامعة والكلية والباحث والمشرف والدرجة العلمية المُراد الحصول عليها وسنة المناقشة .
- لا بدَّ أن يبين الباحث أهمية البحث في مجال اِختصاصه ودوره في تطوير المعرفة .
- عرض المنهج المُتّبَع والمسالك التي يقطعها الباحث لبلوغ نتائج علمية صارمة.
- تحديد فروض الدراسة وتساؤلاتها.

كتابة المقدمة

المقدمة هي أوّل ما يصوغه الباحث.

المقدمة تُحرّر نهائيا بعد الإنتهاء من البحث بشكل كامل حتى تدلّ على كل ما يحويه البحث.

المقدمة تشمل أبعادا أساسية في البحث:

- أهمية البحث ودوره في تطوير الدراسات العلمية .
- الإعلان عن أهداف البحث.
- ضبط الصعوبات التي تواجه الباحث في التوثيق والمنهج.
- بيان المنهج العلمي المستخدم.
- الإعلان عن المدونة البحثية التي اِختارها الباحث وبوجه عام، فإن المقدمة تشتمل على تقديم سياقي وتقديم إشكالي وتقديم منهجي .

الإختيار

- قيمة البحث العلمي في الظاهرة المدروسة وما يتضمنه البحث من نتائج .
- ما يُضيفه البحث إلى الثقافة التي ينتمي إليها الباحث.
- ما ينتهي إليه الباحث من أحكام نظرية تنطبق على دراسات أخرى.
- يساعد الباحث على إيجاد حلول ناجعة لكثير من القضايا.
- تقديم إضافات مبتكرة.
- خدمة المجتمع بإيجاد حلول للمشكلات.

فرضيات البحث

وضع فرضيات قابلة للتأكيد أو النفي. وهي مجموعة مبادئ يُسلّم العقل بصحتها ولا يستطيع البرهنة عليها لعموميتها أو غموضها .

- الفرضيات تفاسير محتملة.
- الفرضيات نقطة بدء البرهنة العلمية على ظاهرة مدروسة.
- الفرضيات أفكار مبدئية تربط بين الظاهرة وموضوع الدراسة وأسبابها.
- الفرضيات تحدد بدقة جوهر المشكلة.
- الفرضيات توجه الباحث توجيها دقيقا بجمع بيانات ذات علاقة وثيقة بالبحث.
- الفرضيات توجه مسار البحث لأنها حلقة وصل بين النظرية والتطبيق.

مصادر الفرضيات البحثية

من المصادر الأساسية الحصولُ على فرضيات بحثية يُوفّرها مجال التخصص

- كلّما كان الباحث متعمقا في مجال اِختصاصه كان قادرا على وضع فرضيات قابلة للاِختبار .
- مراجعة النظريات السابقة.
- الإنطلاق من الملاحظات والتأملات والتجارب الشخصية لوضع أنسب الفرضيات.
- نصوغ الفرضية في شكل قضية واضحة.
- نبني الفرضية بمصطلحات دقيقة.
- تكون الفرضية خالية من التناقض وتقع مراجعتُها بدقة.

طريقة الجذاذات في البحث

البحث مشكلةٌ تتطلب اِكتشافا. والإنجاز إجابة عن اِستفسارات تتضمنها المشكلة.
الجذاذة هي بطاقة ننظم فيها المعلومات. وهي من أنجح الطرق التي يعتمدها الباحث ليضبط خطته ويضعَ إطارَ دراسته ويجمع الوثائق والنصوص .

- يعتمد الباحث جذاذات ذات ألوان مختلفة.
- الجذاذات قابلة للترتيب بحسب تخطيط البحث.
- هي تصلح لتدوين المعطيات بصورة منظمة.
- يقع تدوين المراجع بحسب: اِسم المؤلف وعنوان الكتاب.
- تحديد دقيق للصفحات التي أخذ منها الباحث شواهده .
- مراعاة الدقة العلمية في نقل آراء الآخرين.
- ربط المعلومات بما يُلبي متطلبات مشكلة بحثية مُحدّدة .

التفكير في القضايا

التفكير هو قدرة العقل على إنتاج الأفكار وبناء الآراء المُتصلة بخبرة الباحث في موضوع دراسته .

- اِستحداث تصورات جديدة.
- تشخيص الوجوه الإيجابية والسلبية لظاهرة محددة.
- قدرة الفكر على التجريب والتجريد معًا.
- اِنطلاق الباحث من الاِستقراء إلى الاِستنباط فإلى وضع الأحكام النقدية.

الملاحظة ودورُها في البحث

الملاحظة ذات طاقة كشفية تُساعد على تشخيص القضايا.

- الملاحظة منطلق أساسي لإثبات الأدلة والبراهين التي تبني النظريات والقوانين العلمية.
- الملاحظة تساعد، في المنطلق، على تحديد الإشكالية وضبط الموضوع، ثم تمكن الباحث من صياغة الفرضيات وتُفضي به إلى بناء الاِستنتاجات وصياغة البحث في صورته النهائية .
- الملاحظة اِنتباه عفوي، ثم يقع تنظيم الظواهر المدروسة على أساسها .

خاتمة

- البحث العلمي يساهم في تطور المعرفة وتطوير حياة الإنسان.
- بناء حقائق جديدة قائمة على الدليل والبرهان.
- الباحث يكتشف الحقيقة بالبحث والتمحيص.
- الحقائق خبرات أوّلية تتدعم بالبحث والدراسة.

القوانين العلمية تجعل النظريات الجديدة تنطلق من أساس منطقي .

المحاضرة الخامسة
مقاييس البحث العلمي

مقدمة

-البحث العلميّ تفكير قائم على خطّة لمعالجة إشكاليّة معيّنة.
-إجراء لأدوات نقديّة بمنهج محكم لتفحّص قضايا لبلوغ نتائج.
-تقصٍّ دقيق يهدف إلى تعميق النّظر في ظاهرة معيّنة.
-مناهج تجري على نصوص مختلفة للخروج من الإختلاف إلى وضع الأسس المنهجيّة والعلميّة.
-قواعد وقوانين وبراهين وحجج وأدلّة لتنظيم المعرفة.
-إستقصاء الظّواهر بدرس العلاقات والعوامل والتّأثيرات ومراجعة المسلّمات والبديهيّات.
-قيام العقل على التّفكير المنهجيّ الواضح الهادف.

أهمّية المنهج

- العناية بالمنهج على حساب البحث المدروس .فبعض الباحثين يولون أهميّة كبيرة لمنهج قد إنبهروا بـه على حساب الموضوع الّذي يدرسونه .فتضعف الإضافة العلميّة ويصير الباحث يقبل أفكارا ويرفض أخرى بحسب مقتضيات المنهج وأحكامه ,لا بما تقتضيه الإشكاليّة المدروسة.
- التّسرّع في إصدار الأحكام النّقديّة قبل التّثبّت وعدم الإلتزام بالإشكاليّة المدروسة وتقصّي السّؤال ,مع إتّخاذ مواقف موافقة أو معادية للباحثين قبل البحث ,واتّخاذ موقف يدافع عنه الباحث .فيكثر من الجدل والتّعالي وإدّعاء المعرفة وتخطئة الآخرين .

نقائص البحث

١- تجاهل الآراء المختلفة عن رأي الباحث باستبعاد فرضيّات مختلفة والإستنقاص من الآراء والحجج المختلفة عن رأيه .ولذلك ينبغي التّجرّد من ميول الذّات والخلفيّات واليقينـيّات غير القائمة على حجّة ومنطق.
٢- السّقوط في القضايا الفرعيّة وإهمال الإشكاليّة فيقع الباحث في إهدار الجهد والوقت في ما لا يتّصل بموضوع البحث بصفة أساسيّة وكلّ ذلك ناتج عن التّعصّب لفكرة معيّنة لافتقاد الباحث للنّسبيّة ,وخطر التّعصّب في كونه يدفع الباحث إلى إطلاق الأحكام جزافا قبل الدّراسة والإنطلاق من أفكار عامّة منحازة إلى جهة معيّنة بينما على الباحث أن يضع كلّ الأفكار على محكّ الدّرس .

الموقف النّقدي

- تجنّب المغالطات النّاشئة عن التّعميم والملاحظات غير المبنيّة على منطق .ومن المغالطات ما ينشأ من المبالغة في التّأثّر بآراء الآخرين وعدم تحرّر الباحث من نفوذ المراجع على بحثه .ولذلك على الباحث أن يتحرّر من إنفعالاته .فهي تتعارض مع إحكام النّظر وبناء الشّخصيّة العلميّة في إستقلال عن الآخرين.
- يتجنب الباحث التّمسّك برأيه وإنّما يقبل التّعديل إذا واجهته أدلّة مختلفة عمّا إنتهى إليه .وعلى الباحث ألّا ينساق وراء بحوث غير نسقيّة مع بحثه لمجرّد أن يبيّن أنّه يعرف كثيرا .فأحسن معرفة هي ما تتلاءم مع بحثك.

الرُّؤية المنهجيّة

- كلّ ما يعوق تسلسل التّفكير وإنسجام المنهج نبتعد عنه لأنّه يشوّش أفكارنا .فالأفكار تنبني داخل إشكاليّة .
-على الباحث أن يتثبّت في منطق أفكاره وترابطها بعد الدّرس العميق الدّقيق المتأنّي .فيؤكّد وينفي عن معرفة وعلم ويفحص ويعدّل ويبلغ نتائج.
- التّفكير المنهجيّ القائم على الفحص والإستنتاج والتّجربة,مع التّأمّل العميق .

خبرة الباحث

- تزوّد الباحث بالخبرة اللازمة لإنجاز بحثه وبصرامة الأحكام النّقديّة.
- الوقوف على نقاط القوّة وتنميتها وعلى نقاط الضّعف وتلافيها .
- التّدرّب على التّفكير العلميّ بتشخيص الأخطاء العلميّة والمنهجيّة والدّراية بحلّ المشكلات ,وذلك بالتّثبّت في الفرضيّات والأهداف والخطط.
- إلتزام الباحث بمبادئ البحث العلميّ في الموضوعيّة وتطبيق المنهج العلميّ .
- مراجعة المعايير من أجل التّفسير الدّقيق والإنطلاق من التّشخيص الواضح إلى العلاج النّاجح .

الموضوع

- الموضوع يتّسم بالطّرافة والجدّة والهدف العلميّ الواضح.
- تحديد حدود البحث بدقّة وصرامة.
- تناسب الموضوع مع اِختصاص الباحث وحسن توجيه الإشكاليّة نحو غايات مضبوطة .
- توفّر الأدوات والمناهج الّتي تُخوّل للباحث مباشرة بحثه بوضوح.
- عنوان البحث وتحديد الإشكاليّة .
- صياغة الإشكاليّة بصورة صارمة .
- ضبط العنوان في شكل قضيّة كبرى .
- تدقيق اِتّجاه البحث بصورة توضّح الغاية من درس الإشكاليّة .
- تجنّب التّعميم في وضع إشكاليّات البحث .

الأهداف المرسومة للبحث

- ضبطها بعبارات مفهوميّة واِصطلاحيّة .
- علاقة الأهداف بالفرضيّات البحثيّة .
- وضع شروط علميّة ومنطقيّة للبحث .
- جعل الدّراسات السّابقة قاعدة معلومات لا عائقا دون التّفكير .
- إحاطة الباحث بالإنتاج المعرفيّ السّابق عليه وبالدّراسات المنجزة في ذلك المبحث .
- حسن الاِنتفاع من الدّراسات السّابقة وتصنيف معطياتها والوقوف على منهجها .
- الأخذ من الدّراسات السّابقة بقدر ما يفيد في حلّ الإشكاليّة ومدارستها .

المصطلحات الجارية في البحث

- تحديد الجهاز المصطلحي بالرّجوع إلى المعاجم المختصّة للتّعريف والتّدقيق والمقارنة .
- تصنيف المعطيات بأدوات نقديّة مصطلحيّة .
- حسن إجراء المصطلحات وضبط دلالتها العلميّة وحسن بناء الأفكار على أساسها والتّثبّت من دقّة إجرائها .

تخطيط البحث

- وضع تصوّر مفصّل يدلّ على إلمام الباحث بموضوعه و تطويع تلك المعارف لرؤية مترابطة متتابعة .
- الاِنطلاق من الفرضيّات الأكثر اِتّصالا ببحثه .
- تصنيف المعطيات بما يسمح بإجرائها على الدّراسة .
- خطّة البحث تقوم على نظام واضح .
- خطّة البحث تُساعد على الإجابة على كثير من القضايا الّتي توضع على محكّ الدّرس .

تخطيط البحث ٢

- توازن المادّة البحثيّة .
- توخّي الدقّة والإيجاز والوضوح في تقرير النّتائج .
- تعزيز الأفكار بالأدلة المنطقية .
- بناء تصور نظري بوضع النتائج المتقاربة في عنوان رئيسي موحّد .
- التوازن بين الأبواب والفصول, مع الترابط الدقيق.
- بناء منظومة أفكار .

خاتمة

كتابة بحث علمي أمر هام من حيث توثيق المعرفة وتنميتها اِبتداءً من التعامل مع المعرفة المُتاحة إلى إنتاجها .

- اِتّباع خطوات منهجية لدرس الإشكاليات .
- ترتيب القضايا بصورة دقيقة و هادفة .
- تعلّم أصول البحث وشروطه والتّقدّم بالمعرفة إلى مجالات أعمق .

المحاضرة السادسة
الملاحق والفهارس

مقدمة

- تمثل الملاحق والفهارس قسما أساسيا في البحث العلمي لأنها تيسر البحث وتقدم تحديدات دقيقة .
- الفهارس تمكن الباحث من ضبط مصادره ومراجعه ومن تحديد أعلامه والتعريف بالبلدان وبالمذاهب والأديان وبالآيات القرآنية والأحاديث النبوية .
- كما أنّ الملاحق والفهارس تتضمن مسردا للمصطلحات المستعملة في البحث مع مقابلها في لغات أخرى.
- الفهارس تعين الباحثين على تنظيم بحوثهم وتيسر عليهم الإفادة .

الملاحق

- الملاحق هي نصوص متممة للبحث لا يمكن أن يُدرجها الباحث في بحثه خشيةَ أن يُثقل ذكرُها النص الأصلي. ونظرا إلى طولها وكونها معطيات متممة لا يمكن وضعها في الهامش.
- إذا كنت قد شرحتَ نصوصا يمكن أن تُلحقها ببحثك.
- إذا ترجمت لعلَم من الأعلام يمكن أن تورد شواهد على علمه من مختلف المصادر التي تناولته وتجعلها ملاحقَ.
- الملاحق تشمل النصوص والتراجم والإحصائيات والرسوم البيانية والجداول والخرائط .
- موضع الملاحق يكون في آخر البحث.

الفهارس

- الفهارس هي آخر عنصر من العناصر الأساسية في البحث. وهي: المقدمة والأبواب والفصول والخاتمة والفهارس.
- الفهارس تيسّر على الباحث الإستفادة من البحث.
- بالإمكان وضع فهرس للأعلام يتتبع كل الصفحات التي ورد فيها .
- الفهارس تجعل الكتاب أداة بحث تُعين الباحثين على الرجوع إلى ما هم في حاجة إليه ربحا للوقت والجهد.
- الفهارس يقع إعدادُها بعد الفراغ من البحث.

أنواع الفهارس

نجد أنواعا عديدة من الفهارس بحسب المادة التي يتكون منها البحث. لكن هناك فهارس قارّة يتألّف منها البحث:

- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الأعلام
- فهرس البلدان
- فهرس الفرق والمذاهب
- فهرس تحليلي للمسائل
- فهرس المواد أو المحتوى
- ترد هذه الفهارس بحسب هذا الترتيب المُبيّن أعلاه

ترتيب قائمة المصادر والمراجع

- نذكر الإسم العائلي للمؤلف ثم فاصلة ثم إسمه ثم فاصلة ثم عنوان الكتاب ثم فاصلة ثم إسم المحقّق أو المترجم إن وُجدا ثم مكان النشر ثم نقطتان ثم دار النشر ثم عدد الطبعة ثم نضع خطا مائلا ثم سنة النشر ثم عدد الأجزاء إن وُجدت ثم نقطة

مثال:

بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة منير البعلبكي، ونبيه أمين، بيروت: دار العلم للملايين، ط٣/١٩٦١، ج٥.

إبن الأثير، مبارك، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق محمد حامد الفقي، بيروت:دار إحياء التراث العربي، ط٣/ ١٤٠٠ هجري، ١٢ج.

المصادر والمراجع الأجنبية

نُفرد للمصادر والمراجع الأجنبية قائمة خاصة بعد المصادر والمراجع العربية. وتُدوّن بلغتها. وإذا كانت معرّبة نضعُها في قائمة المصادر والمراجع العربية .

وتكون على النحو التالي:

MILLER, G, JOHNSON, (1976) Language and perception, Cambridge, Mas: Havard university press.

رموز الكتابة المُختصرة

تح: تحقيق خ: مخطوطة م: مكان النشر د.ت: دون تاريخ ج: جزء
ه: هامش تر: ترجمة ف: فصل با: باب ص: صفحة
ط: طبعة ت: تُوفّيَ ن: ناشر مج: مجلّد ص ص: من صفحة كذا إلى صفحة كذا

البحوث والمقالات والرسائل

ندوّن البحوث والمقالات الواردة في الموسوعات والدوريات والمجلات والصّحف، كما دوّنّا الكتب. ونبدأ بالموسوعات، مثل:

- اِبن تيمية، دائرة المعارف الإسلامية، القاهرة: دار الشعب، ط١/ ١٩٣٣، ص ص ٢٣١ – ٢٣٧.
- رزيق، قسطنطين، في المدينة العربية، مجلة الأدب، بيروت، مارس، ١٩٨١، ص ص ٤٦ – ٤٩.
- كذلك الأمر في ما يتعلق بالمعاجم.

فهرس المصادر والمراجع

- تتعدد طرق إعداد هذا الفهرس. فمن الباحثين من يرتب مصادره ومراجعه ترتيبا تاريخيا تبعا لتواريخ وفاة المؤلفين. ومنهم من يرتبها بحسب اِختصاصات المعرفة.
- أكثرُ ترتيب اِعتمادا يكون حسب الترتيب الألفبائي، دون اِعتبار أبو واِبن والألف واللام للتعريف. فاِبن خلدون يُرتّب في الخاء.
- يمكن الترتيب دون التقسيم إلى دراسات قديمة ودراسات حديثة. لكن الأفضل التقسيم إلى دواوين شعرية قديمة ودواوين شعرية حديثة ودراسات قديمة ودراسات حديثة.
- يمكن أن نجمع بين المصادر والمراجع. لكن الأفضل الفصلُ بينهما.
- منوال الفهرسة المُعتمد هو الترتيب الألفبائي .

فهارس الآيات والأحاديث والأعلام

- يُرتّب فهرس الأعلام ترتيبا ألفبائيا: نذكر العلم ثم الصفحات التي ورد ذكره فيها متسلسلةً، مثلا: المتنبي ٢٠، ٢٣، ٢٧، ٤١
- ترتّب الآيات القرآنية ترتيبا ألفبائيا بحسب الحرف الأول. ويوردها الباحث في قائمة يذكر فيها السورة ورقمها والآية ورقمها.
- ترتّب الأحاديث ترتيبا ألفبائيا بحسب الحرف الأول من الحديث.
- يمكن أن يضع الباحث فهرسا للمواد العلمية، كالمذاهب مثلا، فيرتّبها ترتيبا ألفبائيا .
- إذا كانت المادة متنوعة يضع الباحث فهرسا لكل مادة من المواد.

فهرس المحتوى

فهرس المحتوى يشمل أبواب البحث وفصوله. ويضع الباحث أرقام الصفحات أمام كل عنصر

مثال:

مقدمة	١١
الباب الأول نضع عنوانه	١٢ – ٥٠
الفصل الأول نضع عنوانه	١٣
الفصل الثاني نضع عنوانه	٣٠
الفصل الثالث نضع عنوانه	٤٠

وهكذا نضع بقية الفهرس على هذا المنوال.

خاتمة

- تعتبر الفهارس ركنا هاما من أركان البحث العلمي .
- للفهارس بُعدٌ تنظيمي، فهي تُرتّب المادة بصورة منهجية دالة على مواضع البحث بدقة.
- للفهارس بُعدٌ تصنيفي، فهي تدلّ على المادة العلمية الغزيرة المتنوعة المتشعبة في مواضعها من البحث.
- الفهارس هي إستراتيجيا توثيقية. والبحث الجيد لا يقتصر على المادة العلمية، وإنما يتجاوز ذلك إلى عرضها بصورة منهجية وترتيبها بطريقة علمية .

المحاضرة السابعة
وضع الشّاهد

مقدمة

نجد طرقا مختلفة لتوثيق البحوث يمكن الوقوف على نماذجها في الكتب والدوريات والرسائل الجامعية .
يُعتبر الشاهد قسما هاما في البحث نظرا إلى كونه يعرض أفكار الباحثين الآخرين داخل مجال إشكالي يمتلكه صاحب الإشكالية.

وسنتناول:

- تعريف الشاهد - وظائف الشاهد - طريقة الاِستشهاد - شروط الاِستشهاد

تعريف الشّاهد

- الشاهد هو دليل على شكل الإفادة من المصادر والمراجع لإنجاز البحث.
- الشاهد هو إثراء البحث بأفكار وآراء في الموضوع نفسه، بما أنّ المعرفة جهود متواصلة مترابطة تنمو بها الأفكار، من أجل بناء تكاملي للمعرفة .
- يقوم الباحث بتقييم جهود السابقين ويمنحها للاحقين.
- الباحث يبني اِنطلاقا من أفكار مَن سبقه من الباحثين، ينقدها ويوردها أو يُعيد صياغتها.
- الشاهد جملة من الأقوال التي تتضمن آزاء مختلفة حول موضوع واحد. وتكون ذات صلة بالبحث.

وظائف الشّاهد

- التأصيل العلمي والموضوعي للأفكار والآراء بتقييم الآراء السابقة.
- التفاعل بين الباحثين وبناء أفكار جديدة ناشئة عن تبادل الآراء.
- تجميع مختلف الآراء حول موضوع الدراسة لعرضه من وجهات نظر مختلفة.
- الشاهد يقدم الحجة على الفكرة المدروسة.
- للشاهد وظيفة الدعم والتأكيد.
- الشاهد يقدم وجهات نظر متعددة عن موضوع محدد.
- الشاهد يؤكد المشاركة والتفكير معًا في الإشكالية لبلوغ نتائج دقيقة.
- الشاهد يدلّ على أنّ الدرس العلمي لا يمكن عزله عن النقاش الدائر حول قضية من القضايا الفكرية أو الأدبية.

طريقة وضع الشّاهد

- يمكن أن يكون الشاهد مباشرا، وذلك بنقل النص بلفظه .
- يمكن أن يكون الشاهد غير مباشر، إذ يستعين الباحث بأفكار غيره ويصوغها بأسلوب جديد. لكن على الباحث ألّا يغير معنى النص الأصلي بالزيادة والنقصان والتعديل والتوجيه.
- نذكر المرجع والصفحة ونضع الشاهد بين ظفرين بِاستثناء الأبيات الشعرية لأنّها لا تلتبس مع نصّ الباحث.
- إذا حذفنا من الشاهد نضع ثلاث نقاط بين قوسين: (...).
- إذا زدنا في الشاهد كلمة للتوضيح نضعها بين قوسين .
- إذا وجدنا خطئا نضع أمامه: كذا، أي هكذا وجدناها في النص .

شروط الاِستشهاد

- الأمانة العلمية ونقل الأفكار مع الحرص على تبليغها بدقة .
- الموضوعية وعدم اِقصاء الأفكار التي لا نتّفق فيها مع صاحبها، فلا نتغافل عمّا لا يتّفق مع أفكارنا مادامت أفكارنا لا تصمد إلّا إذا كانت نتيجة جدل عميق مُثمر مع أفكار غيرنا.
- أن تكون الأفكار المُستشهد بها ذات صلة بالبحث، وأهمية الشاهد ليست في ذاته، وإنّما في اِنسجامه مع البحث.

خاتمة

المحاضرة الثامنة
توثيق البحث

مقدمة

- يُعتبر التوثيق مرحلة هامة في البحث العلمي. ويتكون من هوامش وإحالات.
- تُعتبر الإحالة عنصرا أساسيا في توثيق الأفكار. والإحالة ضبط لمواضع الأفكار في المراجع التي قرأناها.
- الإحالة منهج نتبعه وطريقة نتوخاها لتوثيق مصادرنا ومراجعنا .
- لقد لاحظنا في البحوث، بوجه عام، اِضطرابا في المنوال الإحـالــي ونقصا في الدقة وغيابا لنسق منتظم يحكم الإحالة .
- نسعى، في هذه المحاضرة، إلى بناء منـاويل دقيقة لتنظيم الإحالة .

تعريف الإحالة

الفرق بين الهامش والإحالة أن الإحالة ضبط للصفحات التي أخذ منها الباحث شواهده والهامش يتمثل في تعريفات وتدقيقات وتفاسير وشروح للمصطلحات

الإحالة هي ما يخرج عن نص الباحث إلى نصوص يستعين بها
تكون الهوامش والإحالات في أسفل الصفحة بخط أصغر من خط النص
بعض الباحثين يجعلون الإحالة في آخر كل فصل
بعض الدارسين يضعون الإحالات أمام الشاهد، داخل النص

مثال للهامش

تناولت العالمة كاترينا مومزن في كتابها: غوته وألف ليلة وليلة موضوع تأثر غوته بهذا الكتاب في أعمال مختلفة من بينها فاوست. وساقت الشواهد على صحة رؤيتها.

مثال للإحالة

محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، القاهرة: دار طبعة مصر، ط٣، ص ٣١٨.
الإحالة، إذن، تقييد وتوثيق ورد النص إلى موضعه في الكتاب الأصلي.

طريقة صياغة الهامش

كيف ضع هامشا في بحث علمي؟
- الاِسم العائلي للمؤلف، الاِسم، عنوان الكتاب، (المترجم أو المحقق إن وُجدا) مكان النشر، دار النشر، سنة النشر، عدد الطبعة، الصفحة.
- هذه المعطيات نقدمها بصورة شاملة في المرة الأولى التي نحيل فيها على كتاب. ثم نقتصر، إذا أحلنا على الكتاب مرة أخرى على عنوان الكتاب والصفحة. وأما إذا أحلنا إحالة متتالية فنقتصر على: م.ن، ص ... وإذا أحلنا على المرجع نفسه والصفحة نفسها نضع: م.ن، ص.ن.
- إذا أحلنا على ديوان شعر نضع عنوان الديوان وما يتعلق به. وإذا أحلنا عليه مرة أخرى بصورة متتابعة نضع: د: ص ...

الإحالة المركّبة

يمكن أن نجد إحالة مركبة من تقديم معطيات حول مواضع النصوص وسياقاتها الفكرية أو الجمالية، أو يقارن الباحث بين الأفكار، أو يعطي توضيحات وشروح وكل العناصر التي تفيد البحث
يمكن أن نجد إحالة وهامش

مثال:

نجد محاولة جادة لكتابة تاريخ جديد للبلاغة العربية لدى محمد العمري في كتابه: الموازنات الصوتية في الرؤية البلاغية، الدار البيضاء: منشورات دراسات سال، ط١/ ١٩٩١ وهو رغم حرصه على تتبع المصطلحات فإنه يسكت تماما عن نشأة المفهوم وكيفيات اِشتغاله في النصوص. فالباحث يجمع مادة ضخمة ويُحسن تبويبها لكنه يهمل الأصول المتحكمة في إنتاج المفهوم

الجمع بين الإحالة والهامش

- نجد جمعا بين إحالة وهامش. فالإحالة تؤدي وظيفة توثيقية بردّ الشاهد إلى مصدره وضبط الكتاب الذي أخذ منه الباحث بالطبعة والصفحة. وأمّا الهامش، فيؤدي وظائفَ متعددةً، منها مزيد شرح وجهة نظر صاحب الفكرة

ومناقشته وبيان قصور تصوره، كأن يكون جزئيا أو عاما أو غيرَ واضح أو مطوّلا إطالة غير مجدية للبحث أو مختصرا اِختصارا مُخلا.
- في هذا المثال، وضّح الباحث، في إحالته، وجوه العمق في دراسة الباحث المُحال عليه، ثم نقد إهماله لعناصر أخرى هامة في البحث لم يتعرض إليها.

الهامش النّقدي

مثال: مناقشة رأي يرى الفصاحة في دلالة الكلمة
هذا الرأي لا يمرّ دون توضيح. فهذه الرؤية ليست الوحيدة في التراث البلاغي والنقدي العربي. فعبد القاهر الجرجاني في نظرية النظم لا يعتدُّ بهذا التصور، وإنما يعتبر أنّ الفصاحة متأتيةٌ من التركيب والنظم. ولذلك، تجد كلمة تروقك في موضع، ولا تروقك في موضع آخر. مثل قولنا رأيتُ شخصا عزيزا عليَّ يغرق في البحر فهرعتُ إليه، وقولنا: طلبت من طالب أن يأتي إلى السبورة فهرع إلى السبورة. فكلمة: هرع لا تحمل فصاحة في ذاتها، وكذلك في مثال: أكله الذئب من قصة يوسف
هذا الهامش أدّى وظيفة بناء متعارضات إشكالية في مسألة خلافية. فبيّن الباحث أنّ القضية يمكن أن تُفهمَ بصورة أخرى. وقدم أمثلة لبيان وجاهة الرأي المخالف. وذلك بصورة شاملة وواضحة

وظيفة الهامش

- وضع الإطار وتحديد السياق: مثال: اِهتمت هذه الدراسة بعرض النظريات اللغوية ومناقشتها اِستنادا إلى منوال النحو التوليدي
- بيان أنّ الفكرة المُشار إليها تناولتها دراسات عديدة، فيتتبع الباحث كيفيات تعرض الباحثين إليها ويصنف اِتجاهات بحثهم،لكن يكون ذلك بصورة مُجملة. وهذا الهامش كثيرا ما يكون في بداية البحث أو في بدايات الأبواب والفصول
- مناقشة أفكار الباحثين ومناقشتُهم: مثال: رغم النتائج المُبتكرة التي اِنتهى إليها الباحث والتي راجعت كثيرا من التصورات الرائجة في الدرس اللغوي، فإنه ناقشها داخل أجهزتها اللغوية. وليس مبتغانا أن نذهب في هذه الجهة من الدرس، وإنما نحاول أن نبنيَ تأويلات مختلفة بتوجيه أسئلة لهذا المجال المعرفي من خارجه.
- إثراء ما ورد في المتن ومزيد توضيحه: مثال: إنّ المناقشات التي أثارتها الكتابات حول الشعرية العربية لم تُفد من المنوال العرفاني في فهم الاِستعارة باِعتبارها تصورية وليست تصويرية.

مكونات الإحالة والهامش

- ذكر المصادر والمراجع التي يعود إليها الباحث.
- تخريج الآيات والأحاديث والأبيات الشعرية
- التعريف بالأعلام وشرح المصطلحات
- الشرح اللغوي للكلمات التي تتطلّب شرحا
- مناقشة الأفكار بصورة مُجملة إذا كانت خارجة عن ذلك السياق، أو وقع ذكرها من قبل، أو سيرجع إليها الباحث لاحقا.

ما نتلافاه في الهامش

يمكن أن ينزلق الهامش في منزلقات تُخرجه عن الغاية منه. ومن هذه المنزلقات:
- التمجيد: تجنب لغة الشكر والمجاملة، مثل قال الدكتور أو في بحثه القيّم أو هذه دراسة رائدة في مجالها أو أستاذنا الجليل
- التهجين، مثل: لم يفهم معنى الأدب أو دراسة ضعيفة ومضطربة المنهج، فنحن نناقش على أسس علمية، ولا نتحامل على الآخرين
- الإدعاء: قد يفتتن الباحث بالنتائج التي يصل إليها، فتجده يُعلي من شأن ما فهمه وخالف فيه غيره، بينما عليه أن يبنيَ بناء منطقيا دون دخول في جدل

علاقة الهامش بالبحث

- على الباحث أن يستشهد بالمصادر المفيدة له في بحثه، سواء كانت موافقة لما يراه أو مخالفة. وعلى الباحث ألّا يتّخذ موقفا إلا بعد التمحيص الدقيق .
- لا يقتصر الباحث على الاِستشهاد بالكتب والمقالات والبحوث والدراسات المنشورة، مثل الاِستشهاد بمحاضرات وبالأنترنت. ونضع البيانات المتوفرة في الموقع الإلكتروني .

- على الباحث العلمي في هامشه أن يورد ما يُفيد البحث، لا ما يُفيده هو.
- على الباحث ألا ينسب آراء الآخرين له.
- الباحث يعرض النتائج ويناقشها، فإن بعض المتغيرات قد توجه البحث، فلا ينحاز الباحث ولا يُجامل ويخالف، لكن لا يُعادي .

كتابة الهامش

- الهامش موضعه في أسفل الصفحة .
- تكون الهوامش مرقمةً، إما في كل صفحة على حدة، أو متسلسلة في كل باب، أو في كامل البحث تسلسلا إلكترونيا
- إذا كانت الكتابة بلغة أجنبية نكتب ibid, p.25 وهي مختصر عبارة ibidam ومعناها المرجع السابق. ويمكن إستعمال idemللمرجع نفسه والصفحة نفسها .
- إذا ذُكر المرجع من قبل نكتب: مرجع مذكور، إلا أن يكون عنوان الكتاب أكثر إختصارا من الإختصار نفسه
- في اللغات الأجنبية، نضع op.cit.,p12 وهذا يعني opere citateأي مرجع سابق

خاتمة

- الغاية من الهوامش دعم مصداقية البحث وكون الباحث يفكر في بحثه مع المختصين في ذلك المجال.
- الهامش يُزيل الغموض ويحمي المتن من التداخل والإضطراب .
- الهامش ليس عملا للإيهام بسعة المعرفة. فهو محدد أساسي لتحكّم الباحث في مجال دراسته وحسن التوثيق لها يفتح الهامش مجالا للتحليل والمقارنة والنقد .

المحاضرة التاسعة
الفرضية البحثية

أسس البحث

- هل للمشكلة المدروسة دور في تطوير مجال من مجالات الإختصاص
- وجود مسألة غير مؤطّرة بحثيّا ووجود خلل مّا في المعالجة.
- توفّر مهارات وكفاءات لدراسة المشكلة.
- إنتاج سؤال يتناسب مع القدرات لتحقيق مزيد من الوضوح في موضوع الدّراسة.
- تأكّد الباحث من توفّر مراجع وكتب كافية لمواجهة البحث لأنّ ندرة المعارف المتعلّقة بالموضوع يؤدّي إلى صعوبة مواجهة السّؤال ورسم الخطّة.
- نصوغ القضايا الفرعيّة المدروسة بشكل تقريريّ أو في شكل سؤال.

تخطيط البحث

حينما نقرأ نحن نجمع مادّة بحثيّة متنوّعة ومتداخلة تحتاج منّا أن ننظّمها بحسب ما يقتضيه بحثنا .ولا بدّ من إتّباع خطوات دقيقة:

- العنوان :يضبط الإشكاليّة ومجال الإختصاص والرّؤية الّتي يقوم عليها البحث.
- يكون العنوان متضمّنا لأهمّ عناصر البحث.
- يكون العنوان مختصرا دالّا على الإشكاليّة في لغة واضحة.

صياغة القضية المدروسة

يشتمل البحث على العناصر التّالية:

الأصول النّظريّة للموضوع المدروس:

- يضع الباحث الإطار النّظريّ للبحث والدّراسات المتعلّقة بموضوع بحثه بصورة مختصرة ومفيدة.
- يورد آراء المختصّين المختلفة ووجوه وجاهتها وما تتطلّب من مراجعة أو إضافة أو تدقيق.
- عرض هذه الدّراسات في خطّة واضحة.
- توضيح أهميّة الموضوع:
- تأثيره الإيجابي في تطوّر البحث العلميّ .
- إستعراض الجهود السّابقة في ذلك المجال المدروس.
- ما إنتهى إليه الدّارسون وجوانب النّقص والقصور.

- تطوّر المعرفة يقتضي تطوّر طرق المعالجة.
- الكشف عن جوانب غير واضحة .
- بيان ما لم توفِهِ الدّراسات السّابقة ما يتطلّب من تحليل.
- نقص في البناء النّظريّ والمنهجيّ.
- تحديد أسباب الإختيار
- وجود رأي متطوّر في مبحث من المباحث ولّدته الملاحظة أو التّجربة أو الإختلاف الفكريّ.

التّعامل مع المسلمات والفرضيات

- تحديد سياق زمني للإشكاليّة المدروسة.
- يقدّم الباحث الأسباب الّتي دعته إلى وضع سياق لبحثه والضّرورات العلميّة الّتي سطّرت له مشغله.
- وضع فرضيّات تحتاج إلى إثبات وإقامة دليل عليها .وهذه الفرضيّات تكون متماسكة تدعمها بيانات موضوعيّة ومعرفة منطقيّة أو تجريبيّة أو مصادر موثوق بها لكنّها، مع ذلك، قابلة للمراجعة والنّقد والنّقض.
- الفرضيّة لها دور الإطار المنظِّم لتحليل البيانات وبناء النّتائج العلميّة.
- تحديد المصطلحات وشرحها وبيان قيمتها الإجرائيّة في بناء الفرضيّات

خصائص الفرضيّة الجيّدة

- الباحث يلاحظ ويجمع الآراء والنّظريّات المتعلّقة ببحثه ويسوّي أدواته المنهجيّة حسب ما يتطلّبه البحث .
- يضع إشكاليّته دائما موضعَ نقاش مع الباحثين والمختصّين.
- يراجع ما اِنتهى إليه من قبل ولا يقتصر على التّشابه بين الآراء وإنّما يبذل الجهد في بناء تصوّر عن الاشياء المختلفة.
- أن يبنيَ فرضيّات قائمة على نتائج دراسات قابلة للاِختبار التّجريبيّ، لا أن تكون الفروض تخمينات.
- الفرضيّات تُبنى على نظريّات سابقة واجهت إشكاليّات أخرى وعالجتها وانتهت إلى بناء نظريّ دقيق حولها

المعرفة المنظمة

اِمتلاك معرفة منظّمة متماسكة في منظومة بحثيّة متكاملة.
- الإنطلاق من قواعد البيانات، بما هي مرتكز أساسيّ للبحث العلميّ توفّر أحدث الدّراسات العلميّة ذات الصّلة ببحثك.
- تمكّنك قواعد البيانات من مستخلصات الرّسائل العلميّة والمقالات المنشورة في الدّوريّات المختصّة والكتب الإلكترونيّة .
- هي معارف متاحة على شبكة الأنترنيت وتمكّنك من الحصول على محتويات مراكز بحوث مختلفة.
- مواكبة البحوث يمكّن الباحث من التّفاعل مع بيئة علميّة تبني لديه رؤية نافذة مرتكزة على معايير صحيحة

خاتمة

الباحث عليه أن يحمل ثقافة ثرية متنوعة ويكون متمكنا من اِختصاصه ومدركا مدى ما بلغته المعرفة في مجال بحثه الباحث يُنجز بحثه بطريقة علمية قائمة على منهجية بحثية .
على الباحث أن يسعى إلى تطوير المسائل النظرية والتطبيقية في مجال البحث الذي يتولى إنجازه.
الباحث، منذ اِختيار موضوعه إلى إنجاز رسالته في صيغتها النهائية، يسعى إلى بناء منظومة معرفية تطوّر المعرفة العلمية.

المحاضرة العاشرة
المنهج الشكلاني

مقدمة

- المنهج البنيوي التكويني يمثل أحد المناهج التي يتوسل بـها الباحث لدراسة النص الأدبي. وإذا كان المنهج الإجتماعي يدرس المضامين الأدبية بالرجوع إلى المجتمع الذي عاش فيه الكاتب فإنّ المنهج البنيوي ينظر في النص الأدبي بإعتباره شكلا
- البنيوية التكوينية ترصد رؤى العالم في الأعمال الأدبية اِنطلاقا من الأبنية الدالة التي تبني تصورات خاصة عن العالَم
- وسندرس الفهم والتفسير ورؤية العالم والتماثل والبنية الدالة والبطل الإشكالي. ونقدم نموذجا تحليليا عن المنهج البنيوي. وعن المنهج البنيوي نشأ المنهج الشكلاني

النص بإعتباره شكلا

- ندرس النص بإعتباره بنية دالّة كلّيّة. ويلزم لذلك تحليل البنيات الصغرى والكبرى في النص الأدبي، اِنطلاقا من العنصر الصوتي إلى التركيبي فالدلالي فالبلاغي فالسردي
- ننظر في تشكّل تلك البنية ورؤية العالم المنبثقة عنها
- ندرس النص في بنيته الداخلية. ولا ننطلق من العوامل الخارجية التاريخية والإجتماعية والثقافية
- ننظر في تكوّن الأبنية النصية بإدراجها ضمن بنى نصية أكبر منها
- درس الأشكال الأدبية يقتضي إجراء مصطلحات بنيوية لتحليل النصّ

الشكل ورؤية العالم

- المقصود برؤية العالم مجموعة من الأفكار والرؤى والمنظورات التي على أساسها نبني رؤية حول العالم لذلك يقوم الشكل الأدبي على تفاعل بين الأديب وتصوره للعالم
- الشكل الأدبي ليس اِنعكاسا للمجتمع
- الأدب ليس نقلا تسجيليا للعالم، بل هو تأويل العالم
- اللحظة التاريخية تنتج اللحظة الأدبية من خلال رؤية الأديب للعالم
- العالم ليس إلا صورة من طريقة الكاتب في تصور العالم

البنيوية واللسانيات

- ظهرت البنيوية منهجا في علم اللسانيات. والتحليل البنيوي للأدب يعتبر النص بنية دالّة ذات دلالة. ويجعل أدبية الأدب مسألة شكلية.
- البنيوية تعزل النص عن شروط إنتاجه
- تهتم بنظامه وعلاقاته ومستوياته وأنساقه وبنيته ولغته
- لذلك يقوم التحليل الشكلاني البنيوي على الوصف
- وهو يستغني عن حياة الكاتب وكل العناصر التاريخية والنفسية والإجتماعية

البنية السطحية والبنية العميقة

- يبحث النقد البنيوي والشكلاني في البنية العميقة الخفية وفي العلاقات
- لا يُفسّر الشكلانيون أدبية الأدب في ضوء الواقع الإجتماعي والنفسي
- نظام الدلالات والرموز هو الذي يبني أدبية الأدب
- لا يهتم النقد الشكلاني بالمعنى. وهو يكشف عن العلاقات المتشابكة بين عناصر العمل الأدبي
- التحليل البنيوي لا يبحث عن محتوى العمل الأدبي
- التحليل البنيوي يدرس البنية والعلاقات

إشكالية المؤلف في الشكلانية

- عزل النقد الشكلاني المؤلف التاريخي وعوّضه بمؤلف هو بنية داخل النصّ
- المؤلف لا يُنتج خطابه، بل الخطاب هو الذي يُنتج كاتبه
- المؤلف هو أحد العناصر التكوينية للخطاب
- أولى خطوات التحليل الشكلاني هي البحث عن البنية

- نجد الأبنية الصوتية والنحوية والأسلوبية والدلالية
- نبحث عن الأبنية التي لها وظيفة في العمل الأدبي والتي تنكشف من خلال الأنساق، والمؤلف بنية ذات وظيفة
- لا تعتدُّ الشكلانية إلا بشكل النص

وظائف اللغة في التحليل الشكلاني

- الوظيفة الإنفعالية أو الإنطباعية التّأثرية
- الوظيفة الإفهامية
- الوظيفة الإنشائية أو الشعرية
- الوظيفة التنبيهية أو الإتصالية
- الوظيفة المرجعية أو الإحالية
- الوظيفة ماوراء لغوية
- كل هذه الوظائف مترابطة. وقد تسيطر، على الكلام، وظائف دون وظائف أخرى.

التحليل البنيوي: مدخل نحوي

- ظهر علم السرديات اللسانية. ويهتم بدراسة الخطاب السردي في مستوى بنية النص والعلاقات التي تربط الراوي بالمتن الحكائي
- هذا الإتجاه يمثله بارت وتودوروف وجنيت
- التيار الثاني هو السرديات السيميائية. ويُعنى بالدلالات، متجاوزا المستوى اللساني المباشر إلى البنى العميقة التي تتحكم في النص
- هذا الإتجاه يمثله بروب وغريماس
- البنيوية تهتم بوصف العمل الأدبي بدلا من إطلاق الأحكام المعيارية

التحليل البنيوي وطابعُه الوصفي

- يُعتبر بارت رائد النقد البنيوي. وهو ينطلق من ضرورة إيجاد نظرية تُمكّن من وصف الرواية وتحليلها
- قسّم بارت الرواية إلى أدوات وأركان:
  - الأركان هي: الحادثة والشخصيات والزمان والمكان
  - الأدوات هي السرد والحوار والوصف

الشبكة الوصفية لتحليل النص

- المستوى اللفظي: درس الأحداث والوقائع من وجهة نظر زمنية تتمثّل في ترتيب الأحداث وإنتظامها وتواترها
- المستوى التركيبي: درس العلاقات بين الوحدات الصغرى في النصّ
- المستوى الدلالي: يتمثل في درس الرموز والإستعارات وإحالة النصّ على السياق
- في تحليل النص السردي يمكن معالجة:
- الأعمال والوظائف. فالنص الروائي جملة وظائف
- الفواعل وقيام السرد على وحدات وظيفية

خاتمة

- سعينا في هذه المحاضرة إلى المزاوجة بين التعريف بمنهج هو المنهج الشكلاني المتولّد من المنهج البنيوي وبين النّظر في بعض تطبيقاته.
- المنهج الشكلاني يمثل أحد المناهج التي يتوسل بها الباحث لدراسة النص الأدبي وينظر في النص الأدبي بإعتباره شكلا
- الشكلانية ترصد رؤى العالم في الأعمال الأدبية إنطلاقا من الأبنية الدالة التي تبني تصورات خاصة عن العالَم لكن المنهج الشكلاني يُنقد من جهة إقصائه السياق التاريخي والإكتفاء بالبنية اللغوية بينما الأدب إنتاج إجتماعي تاريخي يُعبر عن تطلعات فئة إجتماعية معينة
- المنهج الشكلاني لا يهتم ببيئة المبدع وعصره، إذ يهتم التحليل الشكلاني بالبنية الداخلية للنص ويُهمل البنية الثقافية والبنية الإجتماعية والبنية التاريخية، بينما هذه البنيات متفاعلة.
- فهل يكفي المنهج الشكلاني وهو يعتدُّ بالشكل أن يعبّرَ لنا عن رؤية بشر ضائعين في عالَم خالٍ من القيمة؟

المحاضرة الحادية عشر
كتابة التقرير

مقدمة

- التقرير هو أول خطوة في البحث العلمي. فالباحث، بعد جمع المعلومات وعرضها وتحليلها، يقدم تقريرا مفصلا عن النتائج التي اِنتهى إليها.
- التقرير هو اِستقصاء للإشكالية المدروسة وما قدّمه الباحث من جهد علمي في بناء رؤيته .
- التقرير وثيقة هامة تُفيد الباحثين وتساعدهم على رسم خطط بحثية في دراسة الإشكاليات التي اِختاروها.

خصائص التقرير

- التقرير وثيقة للدلالة على جهد الباحث في موضوع دراسته. وهو وسيلة لنشر المعرفة وتطويرها من خلال التفاعل مع الباحثين.
- التقرير اِستثمار لنتائج البحث في دراسات لاحقة تُنمّي المعرفة العلمية في اِختصاص معيّن.
- التقرير يُساهم في تنمية الأفكار ويقدم صورة واضحة عن الجهد العلمي المبذول في الدراسة برصد النتائج وجعلها في متناول الباحثين .
- تقديم رؤية تمتاز بالدقة والوضوح في عرض الإشكالية ونتائجها .
- القدرة على بناء اِستنتاجات واِختبار الفرضيات والمسلمات بطريقة علمية.
- يعتبر التقرير وثيقة علمية تدلّ على ما بلغه البحث العلمي من تقدم في مجال منهجيات البحث .

شروط التقرير

- الصياغة اللغوية الواضحة .
- التناسق والترابط وإحكام البناء الواضح للقضايا المدروسة.
- الوحدة العضوية لمحتويات الدراسة.
- لا بدّ من وضع مخطط لمحتوى التقرير وأقسامه الرئيسية والفرعية.
- لا بدّ من ترتيب الأفكار وبنائها بطريقة علمية واضحة.
- لا بد من الوعي بأن العلم جهد مشترك وكل باحث إنما يسعى إلى إثراء الجهود السابقة عليه .
- التقرير ييسّر على الباحث اللاحق تناول إشكاليته المدروسة .

المكونات العامة للتقرير

- يُعدّ الباحث خطوطا عريضة لبحثه ونقاطا عامة يقع تنظيمها حتى تتبين له الرؤية المنهجية التي سيتوخاها في صياغة تصور شامل حول بحثه.
- يحرص الباحث على تقديم مفاهيم أساسية يقوم عليها بحثه.
- يحرص الباحث على أن تكون أفكاره مسترسلة واضحة المقاصد هادفة النتائج.
- تكوين منوال شخصي في بناء التصورات العامة في البحث.
- الاِبتعاد عن تصور الأشياء بديهية ومعروفة .
- عرض الأفكار والمعلومات بصورة منهجية.
- تجنب التعقيد وغموض المصطلحات .
- تجنب المبالغات والصيغ البلاغية التي لا تحمل أفكارا واضحة.
- الحرص على تبليغ الفكرة قبل الحرص على جمال العبارة. وأما إذا توفر البعدان فذاك مما يسعى إليه الباحث.
- الحرص على الأساسيات الضرورية لبناء بحث علمي تقريرُه متماسك منسجم تتنـامى أفكاره بشكل منهجي.
- إبراز العناوين الكبرى والأبواب العامة التي تجعل البحث واضحا.
- توثيق الباحث للآراء والأفكار التي يستقيها من مصادر مختلفة ويُؤلف بينها.
- التقرير يقتضي تنظيم محتوى البحث وتأليف التصورات التي سيناقشها الباحث حتّى يبلغ نتائج تطور الاِختصاص المعرفي الذي هو بصـدده.

أخطاء في تخطيط البحث

- إنّ وعي الباحث بحدود بحثه وتمكّنَه من إشكاليته وحسنَ إدارتها والتحكم فيها يمكنه من أن يصوغ تقريره بصورة مفيدة للاِختصاص المعرفي الذي يشتغل ضمنه .

- التسرع في رسم الإشكالية والدخول في تشعباتها الجانبية والجري وراء الأفكار العامة .
- إغفال مراجعة الأفكار والتساهل في تناول الإشكالية.
- فوضى الأفكار وتداخلها وعدم اِنتظامها.
- التردد بين مناهج بحث وأدوات تحليل متعددة.
- تشتت الأفكار وعدم اِسترسالها وتداخل المفاهيم.
- الخروج عن الإشكالية المدروسة.
- الإغراق في التفاصيل.
- الإسهاب في العموميات.

أخطاء في منهجية البحث

- عدم الظفر بمنهجية تمكن الباحث من التحكم في كل مراحل البحث. وذاك أمر يؤثّر في تخطيط البحث ووضوح المراحل المنهجية التي يُبنى عليها التقرير.
- اِختيار مدونة بحثية تُمكّن الباحث من الإلمام بالمادة البحثية الضرورية لإنجاز بحث علمي.
- ضبط منهجية تتلاءم مع غزارة الأفكار والتصورات التي يقوم عليها البحث.
- تجميع الأسئلة الضرورية لمواجهة البحث .
- التفاسير المقتضبة وغي المحكمة النسج والتأليف .
- التركيز في جانب دون آخر .
- إيلاء بعض الجزئيات أهمية كبيرة تتجاوز ما يلزم من تحليل.
- إغفال الإشكالية الأساسية وتعقب بعض الأفكار التي ترد في غير سياقها وبالإمكان تجنبها.

التقرير وإشكالية البحث

- يتأتى نجاح البحث من التلازم الوثيق موضوعا وأفكارا ومنهجا بين التقرير وإشكالية البحث.
- الباحث عليه أن يحدد إشكاليته تحديدا دقيقا وأن يضبط الأبعاد المكونة لها في تقريره، مع الإشارة إلى أن عملية تحديد المشكلة ليست عملية سهلة وإنما تتطلب جهدا من الباحث.
- ينبغي توفر تناسب تام بين الإشكالية والتقرير الذي يُبنى اِنطلاقا منها.
- تتطلب صياغة التقرير خبرة علمية. فالتقرير هو وصف للمراحل التي قطعها الباحث وما آل إليه أمرُ الإشكالية المدروسة.
- الإشكالية تكون عامة في البداية ثم تتضح شيئا فشيئا. ومع تقدم المعالجة تتضح عناصر التقرير ويمكن للباحث التحكم التام في بحثه.

من الفرضية إلى التقرير

- يبدأ البحث العلمي بفرضيات بحثية تكون في شكل أسئلة وحيرة أمامها واِلتماس للأجوبة ممكنة عنها وتنتهي بتقرير علمي واضح الأفكار والخطوات المنهجية.
- مسار البحث هو مسار متغيرات. لكن التقرير هو وضع الإشكالية في المرحلة الأخيرة التي بلغها الباحث.
- التقرير هو نتيجة لتفكير طويل بدأ بإطلاع على الدراسات المنجزة وتحليل الإشكالية وبلوغ نتائج .
- إذا كانت الفرضية تكوينا لرأي مؤقت حول الموضوع المدروس فإن التقرير هو الصيغة النهائية .

الفائدة البحثية للتقرير

- التقرير ضبطٌ للأفكار النهائية التي تحدد وضع الظاهرة بعد تحصيل معرفة واسعة بالظاهرة .
- التقرير يحدد مسار عملية البحث العلمي في كليتها فالفرضيات وُضعت في البداية لإثباتها أو دحضها. ومهمة التقرير النهائي هي الفصل في الأمر بعد البحث والتقصي.
- التقرير نتيجة نجاعة مقاربات منهجية وأساليب بحثية .
- ينبغي إيلاء التقرير أهمية بالغة. فهو مفيد للباحثين اللاحقين لأنه ينظم لهم مجالا معرفيا وييسر عليهم تناول قضايا جديدة يدرسونها.
- التقرير ضبط معرفي ومنهجي للبحث العلمي.
- الحرص على الأساسيات الضرورية لبناء بحث علمي تقريرُه متماسك منسجم تتنامى أفكاره بشكل منهجي.

- التقرير يقتضي تنظيم محتوى البحث وتأليف التصورات التي سيناقشها الباحث حتّى يبلغ نتائج تطور الإختصاص المعرفي الذي هو بصدده .
- إنّ وعي الباحث بحدود بحثه وتمكّنَه من إشكاليته وحسنَ إدارتها والتحكم فيها يمكنه من أن يصوغ تقريره بصورة مفيدة للإختصاص المعرفي الذي يشتغل ضمنه .
- التقرير مرحلة من مراحل الإكتشاف في البحث تبين ما إنتهى إليه الباحث، لكنها تساعد المختصين على مزيد إحكام البحث في ذلك الإختصاص.

خاتمة

- منهجية تمكن الباحث من التحكم في كل مراحل البحث. وذاك أمر يؤثّر في تخطيط البحث ووضوح التقرير .
- ضبطٌ للأفكار النهائية التي تحدد وضع الظاهرة بعد تحصيل معرفة واسعة بالظاهرة وبمراحل المنهجية التي يُبنى عليها التقرير.
- يتأتى نجاح البحث من التلازم الوثيق موضوعا وأفكارا ومنهجا بين التقرير وإشكالية البحث.
- يمكن للتقرير أن يُضيف إلى المعرفة العلمية تصورات وآراء جديدة، كما يمكن أن يفتح المعرفة على فرضيات أخرى للبحث والدراسة.
- التقرير وثيقة عن حاصل معرفي بلغناه، لكنه يترك إمكانات البحث العلمي مفتوحةً أمام جيل آخر من الباحثين.

المحاضرة الثانية عشر
مراحل إنجاز البحث

مقدمة

نجد جملة من المراحل التي نقطعها لإنجاز بحث علمي ناجح. فإعدادُ الرسائل والأطـروحات الجامعية يتطلب أن نختار موضوعا بحثيا يتناسب معنا ويقتضيه البحث في إختصاص محدد. وبعد ذلك يختار الباحث أستاذا مشرفا يتولى توجيه الباحث ومساعدته على القيام ببحثه. ويقطع الباحث مسارا بحثيا طويلا بدءا بالتخطيط لبحثه وكتابته ثم تحرير المقدمة وتقديم البحث للمناقشة

وجاهة الموضوع

- على الباحث أن يختار موضوع بحث طريف يمثل مساهمة جدّية في تطوير المعرفة العلمية في إختصاص معين.
- معالجة جديدة للإشكاليات المعرفية وأن يكون البحث هادفا يستوعب ما أُنجز وينفتح على منهجيات جديدة ويكتسب الباحث كفاءة في دراسة المواضيع العلمية.
- تطوير المعرفة وتطوير دائرتها والتقدم في بناء تصورات واضحة تطوير التجربة البحثية في إختصاص محدد وفي جامعة معينة .
- الإلمام بالمباحث الجديدة وتوجيه التجارب إلى رسم خطة بحثية عامة يشترك في إنجازها باحثون يشتغلون في إتجاه واحد .

إختيار الأستاذ المشرف وصفاته

- الباحث والأستاذ المشرف يسعيان إلى تحقيق هدف واحد هو إنجاح البحث. وعلى الأستاذ المشرف ألا يفرض توجهاته وآراءه على الطالب وأن يساعده على تلافي أخطائه .
- ينبغي أن يكون الأستاذ المشرف مختصّا في الموضوع الذي سجّل فيه الطالب ومطلعا على المجال المعرفي الذي يشرف فيه.
- يجنب الأستاذ المشرف الطالب الباحث إضاعة الوقت في مسائل لا تفيد بحثه.
- يختار الطالب أستاذا مشرفا يثق بعلمه حتى يجد راحة في القيام بعمله على أفضل وجه .

كفاءة الباحث

- على الباحث أن يدرك أنه يسعى إلى إكتشاف المعرفة وتطويرها وعرضها بصورة علمية .
- على الباحث ألا يندفع وراء الميول وأن تكون المعطيات المتوفرة للبحث هي التي تقوده، لا أن تكون النتائج جاهزة في ذهنه قبل البحث والدرس.

- ينبغي أن يتصف الباحث بالحياد الفكري والموضوعية العلمية والمثابرة على العمل والقدرة على التحليل والتأمل والتفكير .
- ألا يبديَ الباحث آراءه إلا بعد تمحيص .
- ألا يعتبر ما اِنتهى إليه مسلم به لا يقبل النقاش.
- عدم التغافل عن رأي يبدو للباحث أنه لا يستحق النقاش، وإنما قبول الآراء أو دحضها بعد مناقشتها.

مرحلة إعداد الرسالة

- إعداد مشروع البحث يتطلب اِطّلاعا واسعا على الدراسات المنجزة. وإذا اِستقرّ رأي الباحث على موضوع فإنه يسأل نفسه عن جدواه والفائدة التي ستحصل من إنجازه.
- يرسم الباحث عنوان الرسالة .
- يضع الفرضيات البحثية وأهداف الرسالة وما يسعى الباحث إلى تحقيقه .
- على الطالب أن يكون دقيقا في وضع الهدف من البحث .
- يوضح الباحث الخطوات المنهجية التي يعتزم قطعها، مع تخطيط البحث .

ترتيب المعلومات في البحث

- يبدأ الباحث في تنظيم مادته وترتيب قضاياه في أبواب وفصول متتبعا الفرعي لبناء الكلي .
- يراعي التسلسل الفكري والزمني والمنطقي للأفكار المدروسة.
- يلتزم بقاعدة التنظيم ويتبع المخطط الذي وضعه ويحترم منطق ترابط الأفكار .
- يضع مقدمات وخواتم للفصول والأبواب يبين فيها ما يسعى إلى درسه ويضبط النتائج التي بلغها.
- يجب تقديم الإثباتات والبراهين الكافية على الأفكار المدروسة في كل الاِستنتاجات. وقد يتطلب ذلك مزيد البحث والاِستقصاء.
- على الباحث أن يورد الأفكار في سياقاتها ويلتزم الوضوح وأن تكون أفكاره متنامية مسترسلة منسجمة في خطة واضحة.
- إجراء التعديلات والإضافات الضرورية متى اِقتضى البحث ذلك، وألا نكتب الرسالة بشكلها النهائي حتى نصوّبَ بعض القضايا المدروسة .

عوامل النجاح في الرسالة

- عوامل النجاح ثلاثة: العامل الشكلي التنظيمي والعامل المنهجي والعامل الموضوعي العلمي ولذلك، على الباحث تلافي أيّ خلل شكلي أو منهجي أو موضوعي.
- الناحية الشكلية تتعلق بلغة الرسالة وسلامتها ووضوح العبارة وتوازن مكوناتها.
- وعلى الطالب الباحث تلافي الاِستغراق في التحليل الذي يُخرجه عن مقصده وغايته.
- ومنهجيا، على الباحث أن يضع عناوين دقيقة ومنهجية ومترابطة لبحثه.
- طريقة عرض المادة هي جوهر البحث. فالمنهج يُفصح عن الاِنسجام في الرسالة.
- ترابط الفصول والأقسام وحسن عرض الأفكار .
- حشد الأفكار وتجميعها ليس سبيل النجاح في البحث. فغزارة الأفكار والتعمق في المعلومات مسألة هامة، لكن اِنتقاء الضروري والناجع والمفيد للبحث منها أهمّ.

الباحث والمشرف

- الباحث يستشير الأستاذ المشرف ولكن لا يكون سلبيا وإنما يجتهد في حل ما يعترضه من مشاكل بحثية.
- يعرض الباحث على أستاذه المشرف ما بلغه في كل مرحلة من البحث ويتلقى منه التوجيه ويُعلمه بكل الأمور التي لم يستطع حلّها.
- يكتسب الباحث خبرة في البحث من محاورته مع أستاذه المشرف الذي يطّلع على كل مراحل البحث.
- الأستاذ المشرف يُنمي كل كفاءات الباحث حتى يأذن له بطباعة بحثه وتقديمه للمناقشة.
- المشرف ينقد الباحث نقدا بنّاء ويُرشده ويُكسبه قدرات ويُحكم له طرق البحث. فدوره هو التوجيه والتّقويم .
- علاقة المشرف بالباحث علاقة تعاون تقوم على التحلي بالجدّ والمثابرة وتقبّل النصائح.
- الباحث هو المسؤول الأوّل عن بحثه ولذلك يشرح وجهة نظره .
- بحكم ممارسة الباحث لبحثه يكون أقدر على توجيه أفكاره .

- الباحث عليه أن يدافع عن وجهة نظره.
- الأستاذ المشرف يُبدي رأيه في البحث، لكن لا يُلزم الباحث برأي أو يفرض عليه خطةً.
- يرى الباحث ما هو أنسب لبحثه.
- لا بدّ للطالب من الإحاطة بالموضوع المدروس .
- يتحلى الباحث بخصال عقلية وأخلاقية، لاسيما الموضوعية التي تقتضي إبعاد الأهواء والميول.
- أن تكون قيمة الفكرة بالأدلة التي تُثبتها لا في أن يكون قائلُها له قيمة.
- أهمية الفكرة تكون بقدر إفادتها للبحث وتناسقها وإقتضاء الإشكالية المدروسة لها.
- لا بدّ للباحث من الأمانة العلمية والصبر على مكروه البحث والمثابرة على إنجازه. فالصبر والمثابرة من مستلزمات البحث الأساسية.
- تحلي الباحث بالعقلية النقدية، إذ عليه أن ينظرَ نظر ناقد متبصّر متفحص موضوعه بمنهج علمي .

خاتمة

- الباحث عليه أن يحمل ثقافة ثرية متنوعة ويكون متمكنا من اِختصاصه ومدركا مدى ما بلغته المعرفة في مجال بحثه
- الباحث يُنجز بحثه بطريقة علمية قائمة على منهجية بحثية
- على الباحث أن يسعى إلى تطوير المسائل النظرية والتطبيقية في مجال البحث الذي يتولى إنجازه
- الباحث، منذ اِختيار موضوعه إلى إنجاز رسالته في صيغتها النهائية، يسعى إلى بناء منظومة معرفية تطوّر المعرفة العلمية.

المحاضرة الثالثة عشر
تقييم بحث

مقدمة

- نسعى، في هذه المحاضرة، إلى نقد بحث علمي، وذلك بالوقوف على مدى توفّق الباحث إلى جمع مادته وتوثيق أفكاره ورسم منهجه وبناء تصوراته ووضع هوامشه.
- وسندرس مثالا عن مقدمة وخاتمة ومنهج وهامش وننقدها. وسنورد تقرير مشرف حول عمل باحث ونموذجا من بحث علمي وننقد ذلك ونضبط الشروط العلمية الصارمة لإنجاز بحث .

بحث مثال عن مقدمة

اللسانيات منهج جديد في الدراسات اللغوية ظهر من أجل دراسة النصوص انطلاقا من المادة اللغوية. وقد تفرّعت الدراسات في مجال اللسانيات من لسانيات عامة إلى لسانيات نفسية ولسانيات اِجتماعيّة. وسنعرّف بمصطلح اللّسانيّات. وسأتعرض إلى تاريخ اللسانيات ومختلف مدارسها. وسأُثبت بعض التحاليل التي تكون في شكل دراسات حول مسائل من اللّسانيّات، مع حرصي على المراوحة بين النظري والتطبيقي.

نقد المقدمة

- هذه المقدمة تحوي عناصر البحث الأساسية، من تقديم سياقي وتقديم إشكالي وتقديم منهجي، إلا أنها غير متوازنة. فالتقديم السياقي غلب على التقديم المنهجي.
- التقديم المنهجي لا يقوم على عناصر كبرى وعناصر صغرى.
- وجاهة هذا التقديم في حسن إدارة الإشكالية وحسن توزيع البحث بين النظري والتطبيقي والاِصطلاحي والتأريخي السياقي.
- ويُنقد هذا البحث من جهة كونه لا يضع الإشكالية المدروسة وضعا دقيقا ويُغفل التحديدات الكبرى في ضبط الموضوع والسيطرة على الأقسام الكلية من البحث.

بحث مثال عن خاتمة

في الخاتمة نجد

- نتائج البحث وخلاصة دقيقة عن الإشكالية التي وقع تناولُها
- عرضا دقيقا للأفكار الكبرى التي أفضت إليها الدراسة
- العمل عميق في مستوى التأويل ، فهو نقد لتأويلات باحثين آخرين. والاِطّلاع يمكن اِعتباره اِطّلاع مختصّ
- التمكن من البحث والتقدم بالإشكالية المدروسة في اِتجاه بلوغ نتائج علمية

الهامش

١ – نقلا عن كتاب: في الأدب الإسلامي، لحسين مُجيب ص ٥٥٨ القاهرة ١٩٦٧ م.
٢ – الحصري القيرواني: زهر الآداب وثمر الألباب. ضبط وشرح. زكي مبارك ج٣ ص١١٢ القاهرة ١٩٢٥م.
٣- جواهر الأدب للهاشمي ج ٢ ص ٣٥٧.
٤ – خير الدين الزركلي: الأعلام ج٤ ص ٣٤٤ الطبعة الثانية ١٩٥٤م.
٥ – اِهتم نقاد الأدب العربي والدارسون العرب بقضية الصدق الفني والصدق الواقعي من خلال حديثهم عن قضية التجربة الشعرية
٦ – يقف عز الدين إسماعيل عند أسطورة سيبريان الأنطاكي بوصفها موئلا لأسطورة فاوست، في حين يقف عبد الرحمان صدقي عند مسرحية تيوفيل التي كتبها الشاعر روتبيف. ويُصور فيها صلاح الدين في صورة شبيهة بفاوست. أُنظر عز الدين إسماعيل، قضايا الإنسان في الأدب المسرحي، دار الفكر العربي، د.ت ص ١٤٣ وعبد الرحمان صدقي، المسرح في العصور الوسطى' دار الكتاب العربي، ١٩٦٩، ص١١٧.

نقد الهامش

الهامش الأول: فاصل بعد اِسم الكاتب والصفحة وغياب دار النشر وم زائدة
الهامش ٢ غياب دار النشر وم زائدة
الهامش ٣ اِسم الكاتب قبل عنوان الكتاب
الهامش ٤ غياب دار النشر والفواصل واِضطراب الترتيب
الهامش ٥ الهامش ينقصه الوضوح. نحن نختصر في الهامش، لكن دون إخلال
الهامش ٦ هامش وإحالة. الهامش مقارنة دقيقة. والإحالة اِستوفت شروطها

تقرير مشرف حول بحث

الأخطاء :
- في المقدمة تهويمات بعيدة ، ننطلق من الإشكالية.
- نتجنب التعريفات العامة غير المفيدة في التحليل
- نتجنب الأفكار ذات الإحالات العامة (يذهب بعض علماء النص).
-لا نرجع إلى دراسات لم نفهمها جيدا.
-لا نرجع إلى دراسات مهما كانت هامة إذا كانت ضعيفة الصلة بعملنا.
- نضبط بدقة قائمة المصادر والمراجع ونلتزم بها.
-عدم القدح في الدارسين وإنما مناقشتهم على أسس نقدية ومنهجية.
- تجنب المغالطات مثل أن نعتمد كتابا مترجما ونحيل على الطبعة الأصلية.
-لا نجعل المراجع تتحكم فينا وتقود أفكارنا
- نتجنب الصيغ الزائدة مثل (إن شئنا التبين) و(خير شاهد على صدقه) (في الحقيقة).
- نتجنب بعض التدقيقات التي تخرجنا عن الإشكالية الأصلية
- نتجنب الحديث المتفرق المشتت الذي يهم اِختصاصات أخرى .
- العمل ضعيف في مستوى التأويل ، فهو ملاحقة لتأويلات باحثين آخرين رغم الاطلاع، لكن حتى هذا الضرب من الإطّلاع لا يمكن اِعتباره اِطلاع مختصّ
- تجنب الصيغ البيداغوجية التي توهم أنّ العمل يقدم إلى طلاب مدارس، فنحن نخاطب المختصين. ونحن لسنا في مقام إفهام المخاطب وإنما نبني نسقا
- تجنب المكر والأَدعاء وتضخيم الذات الباحثة على حساب البحث والقول بالنسبية
- تجنب اِستنقاص الباحثين أو تضخيمهم .
- تجنب الأَنفعالات المؤسسة للبحث وإقامته على أسس نظريه
- إهمال تام غير مبرر لبعض النصوص
-عدم اِتضاح أدوات القراءة وحدودها وغايتها

خاتمة

- درسنا مثالا عن مقدمة وخاتمة ومنهج وهامش ونقدناها. وأوردنا تقرير مشرف حول عمل باحث ونموذجا من بحث علمي ونقدنا ذلك وضبطنا الشروط العلمية الصارمة لإنجاز بحث.
- وإنتهينا إلى أنّ البحث العلمي بناء منهجي يتضمن محددات أساسية لصياغة المقدمة والخاتمة ولبناء التحليل والإستنتاج والتأويل وتنظيم الأفكار والمادة البحثية بوجه عام .

المحاضرة الرابعة عشر
الخاتمة العامة: شروط البحث

مقدمة
البحث العلمي إنتاج للمعرفة.
- في البحث هناك منطلقات نظرية ذات أهميه علمية وأسس فكرية .

غاية البحث العلمي:
- تدريب الطالب الباحث على مواجهة الإشكاليات.
- الانفتاح على آخر مكتسبات البحث العلمي في بيئات معرفية مختلفة.
- الإفادة من مناهج ونظريات ومقاربات منهجية بلغات مختلفة .
- إطلاع الطلبة على أهم الأعلام في مجال البحوث المختارة وعلى تطور المعارف في ذلك المجال.

أهداف إكتساب المهارات
- إكساب الطالب مفاهيم ومصطلحات لتنمية جهازه الاصطلاحي.
- التدرب على التحليل والنقاش وبناء الموقف النقدي.
- تكوين منظور دقيق واضح حول المسألة المدروسة.
- التمكن من الكتابة العلمية القائمة على أن يكون للباحث النفوذ الاصطلاحي على النصوص المدروسة.
- حسن الإنتفاع من المصادر والمراجع بحسب ما يقتضيه البحث.

تقييم الدراسات المُنجزة
- تقصي آراء الباحثين وما إنتهوا إليه من نتائج.
- فحص هذه النّتائج وتصنيف معطياتها وتحديد وجوه الإنتفاع منها.
- تقييم البحوث السابقة وبيان نقاط ضعفها ونقاط قوّتها في مستوى المضمون والمنهج.
- مراجعات نظرية للفرضيات التي قامت عليها البحوث المُعتمَدة وتكوين مواقف واضحة وهادفة منها.
- يبيّن الباحث وجوه الطّرافة في بحثه بتحديد الموضوع المُختار والمنهجيّات المُتّبعة وصياغة فرضيات جديدة.

شروط الباحث
إنّ شخصية الباحث تؤثّر في خصائص البحث، لذلك، على الباحث أن يتحلّى بخصال، أهمّها:
- الرغبة في اكتشاف المعارف من فروع المعرفة المختلفة.
- الميل إلى الموضوع المدروس.
- الأمانة العلمية، من نزاهة وموضوعية، دون تحريف أو زيادة أو نقصان .
- التّجرّد من الهوى والعصبية والادّعاء.
- إحترام مواقف الباحثين وقبول الرّأي المخالف وعدم دفع آراء الآخرين إلا ببيّنة وبرهان .
- النّظر المُتأنّي في القضايا والتّروّي وعدم المجازفة في إطلاق الأحكام.
- تواضع الباحث وقله بالنّسبيّة وإبتعاده عن المباهاة .
- إقتحام المناطق الصّعبة من البحث وعدم إهمالها لصعوبتها.
- إتّهام الرّأي ومعاودة التفكير كلّما إقتضى البحث ذلك.
- المراجعة المستمرة للأفكار حتى يتأكد الباحث من أنّه منح الفكرة ما تتطلّبه من البحث والدرس والتمحيص.

شروط البحث
- أن يكون البحث من المشاريع العلميّة الّتي تدعو إلى حاجات معرفيّة .
- أن يكون البحث قضيّة كبرى يحتاج فيها الباحثون إلى إعادة النّظر .
- أن يكون البحث مبتكرا وجديّا في مجال الإختصاص ولا يكرّر ما بُحث فيه .

- الميل إلى الموضوع المدروس والإختصاص الّذي يندرج فيه .
- تجنّب الإشكاليّات الّتي تندر فيها المعلومات.فهذا ممّا يضيّق مجال الدّراسة .
- تجنّب الإشكاليّات الواسعة المعارف فهذا ممّا يتوه فيه الباحث .
- الأدب العربيّ وإنّما نختار مثلا الأدب العربيّ القديم ثمّ نختار الشّعر ثمّ نختار اِمرئ القيس ثمّ نختار درس التّشبيه في شعره وبذلك نضبط مجال البحث ضبطا دقيقا .

أهداف البحث العلمي

- ضبطها بعبارات مفهوميّة واِصطلاحيّة
- علاقة الأهداف بالفرضيّات البحثيّة
- وضع شروط علميّة ومنطقيّة للبحث
- جعل الدّراسات السّابقة قاعدة معلومات لا عائقا دون التّفكير
- إحاطة الباحث بالإنتاج المعرفيّ السّابق عليه وبالدّراسات المنجزة في ذلك المبحث
- حسن الإنتفاع من الدّراسات السّابقة وتصنيف معطياتها والوقوف على منهجها
- الأخذ من الدّراسات السّابقة بقدر ما يفيد في حلّ الإشكاليّة ومدارستها

مراحل البحث العلمي

يشتمل البحث على العناصر التّالية:

الأصول النّظريّة للموضوع المدروس:

- يضع الباحث الإطار النّظريّ للبحث والدّراسات المتعلّقة بموضوع بحثه بصورة مختصرة ومفيدة.
- يورد آراء المختصّين المختلفة ووجوه وجاهتها وما تتطلّب من مراجعة أو إضافة أو تدقيق.
- عرض هذه الدّراسات في خطّة واضحة.

توضيح أهميّة الموضوع:

- تأثيره الإيجابي في تطوّر البحث العلميّ .

اِستعراض الجهود السّابقة في ذلك المجال المدروس.

- ما اِنتهى إليه الدّارسون وجوانب النّقص والقصور.
- تطوّر المعرفة يقتضي تطوّر طرق المعالجة.
- الكشف عن جوانب غير واضحة .
- بيان ما لم توفِهِ الدّراسات السّابقة ما يتطلّب من تحليل.
- نقص في البناء النّظريّ والمنهجيّ.
- تحديد أسباب الإختيار
- وجود رأي متطوّر في مبحث من المباحث ولّدته الملاحظة أو التّجربة أو الإختلاف الفكريّ.

فرضيات البحث

- وضع فرضيات قابلة للتأكيد أو النفي. وهي مجموعة مبادئ يُسلّم العقل بصحتها ولا يستطيع البرهنة عليها لعموميتها أو غموضها .
- الفرضيات تفاسير محتملة.
- الفرضيات نقطة بدء البرهنة العلمية على ظاهرة مدروسة.
- الفرضيات أفكار مبدئية تربط بين الظاهرة وموضوع الدراسة وأسبابها.
- الفرضيات تحدد بدقة جوهر المشكلة.
- الفرضيات توجه الباحث توجيها دقيقا بجمع بيانات ذات علاقة وثيقة بالبحث.
- الفرضيات توجه مسار البحث لأنها حلقة وصل بين النظرية والتطبيق .

دور الملاحظة العلمية في البحث.

الملاحظة ذات طاقة كشفية تُساعد على تشخيص القضايا.

- الملاحظة منطلق أساسي لإثبات الأدلة والبراهين التي تبني النظريات والقوانين العلمية.
- الملاحظة تساعد، في المنطلق، على تحديد الإشكالية وضبط الموضوع، ثم تمكن الباحث من صياغة الفرضيات وتُفضي به إلى بناء الاِستنتاجات وصياغة البحث في صورته النهائية .

- الملاحظة اِنتباه عفوي، ثم يقع تنظيم الظواهر المدروسة على أساسها .

خاتمة

- البحث العلمي يساهم في تطور المعرفة وتطوير حياة الإنسان.
- بناء حقائق جديدة قائمة على الدليل والبرهان.
- الباحث يكتشف الحقيقة بالبحث والتمحيص.
- الحقائق خبرات أوّلية تتدعم بالبحث والدراسة.
- القوانين العلمية تجعل النظريات الجديدة تنطلق من أساس منطقي .